تأثير العسكر وموظفي الدولة على ريف دمشق



في الفترة من ٩٩٢هـ - ١٠٨٦هـ / ١٥٨٥م - ١٦٧٦م

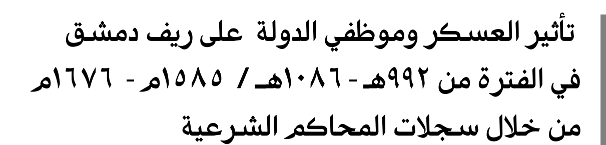
من خلال سجلات المحاكم الشرعية

د. أسماء رمضان "الشيخ خليل"

قسم التاريخ – كلية الآداب

جامعة الملك سعود





تأثير العسكر وموظفي الدولة على ريف دمشق في الفترة من ٩٩٢هـ - ١٠٨٦هـ / ١٥٨٥م - ١٦٧٦م من خلال سجلات المحاكم الشرعية

د. أسماء رمضان "الشيخ خليل"
قسم التاريخ – كلية الآداب
جامعة الملك سعود

ملخص الدراسة:

يهدف موضوع هذه الدراسة التعرف على أثر العسكر في الريف من خلال عمليات البيع والشراء التي تمت في ريف دمشق ضمن السنوات ٩٩٢ ــ ١٠٨٦هـ / ١٥٨٥ ــ ١٦٧٦م. وحاولت الدراسة أن تبين أثر الأوضاع السياسية، وأثر القوى المسيطرة في فترة الدراسة على أوضاع ريف دمشق. والأسباب التي ساهمت في قوة العسكر في أحوال ريف دمشق.

موضوع الدراسة اعتمد على سجلات المحاكم الشرعية التي تعطي معلومات عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في القرى، كما انها تلقي الضوء على مختلف أنشطة هذه القرى، فشكلت بما تحويه مصدراً اساسيا للبحث.

حاولت الدراسة تتبع موظفي الدولة والعسكر من خلال عمليات البيع والشراء التي قاموا بها لمعرفة مدى تأثير هذه العمليات في تغير القوى المسيطرة على الريف، ومقدار التغير الذي حدث في أوضاع الريف في فترة الدراسة.



المقدمة:

اتسمت أوضاع الدولة العثمانية ضمن الفترة الزمنية ٩٩٢ ـ ١٠٨٦هـ/ ١٥٨٥ـ ١٦٧٦م، بالاضطراب فتعددت الحروب التي دخلتها الدولة في الشرق وفي اوروبا لحماية وجودها، واستنزفت هذه الحروب قواها العسكرية. ومن هذه الحروب، حروب البلقان من سنة ١٠٠١هـ/ ١٥٩٢م ــ ١٠٩٤هـ/ ١٦٨٢م، والتي شاركت فيها عساكر دمشق.[١] كما شاركت عساكر الشام في الحروب ضد الدولة الصفوية منذ سنة ١٠٠٣هـ/١٥٩٥وقتل عدد كبير من عساكر دمشق. وتعددت الأزمات الداخلية التي تعرضت لها الدولة العثمانية في فترة الدراسة والتي كان لها أثر في تغيرات هامة في عدد من النواحي التي ستتعرض لها الدراسة.

الأوضاع السياسية وأثرها في ظهور سيطرة العسكر وموظفي الدولة:

تمثل الفترة بين عامي ١٠٠٤هـ ــ ١٠١٩هـ /١٥٩٥ـ ١٦١٠م مرحلة فوضى تامة عاشها الناس بسبب تأثير الحركة الجلالية،[٢] وكان زعماء المتمردون اما من السكبانية[٣] البسطاء او الامراء والباشوات. وقد احتاجت الدولة خلال هذه الفترة للأنكشارية والى مساندة الرجال المتطوعين من الجند غير النظاميين الذين يتقاضون أجراً على الفترة التي

(١) خليل اينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة محمد الارناؤوط، دار المدار الاسلامي، ط١، بيروت،٢٠٠٢، ص٦٨ـ٧٤.وسيشار له لاحقا(اينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية).أكمل الدين إحسان أوغلو وآخرون،الدولة العثمانية، جزآن، ج١، أرسيكا، ٢٠٠١، ص ٥٠ ـ٥١ وسيشار له لاحقا (إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية).

(٢) الجلالية: هي جموع فقيرة من العاطلين وعساكر السكبانية (المرتزقة) المتوافرة بالاناضول ،واللواند الذين جمعوا للحروب زمنا ولما انتهت جرى تسريحهم فتعطلوا عن العمل، ولم يكن للجلالية اية برامج سياسية او اجتماعية، وانما كرهوا الامتيازات المتعددة التي حصل عليها الانكشارية القابي قول، وارادو مشاركتهم فيه وكانوا هم المصدر البشري لفرق الجلالية، وكانت الفترة بين عامي ١٥٩٥ـ ١٦١٠ تمثل مرحلة من الفوضى.ادت الى اشاعة الرعب وهجرة السكان، واهمال الزراعة وحدوث المجاعات في الاناضول، وسيطر الامراء الثائرون على الاراضي الشاغرة ومن شخصياتهم المعروفة حسين باشا وعلي جان بولاد. إحسان أوغلو وآخرون ،الدولة العثمانية، ٤٩ ؛ عبد الكريم رافق ، العرب والعثمانيون (١٥١٦ ـ ١٩١٦) ، ط١، مكتبة أطلس دمشق ، ١٩٧٤، ص ١٥٥ـ ١٥٧.. وسيشار لهذا الكتاب لاحقا (رافق، العرب والعثمانيون)

(٣) السكبان وهم عساكر مرتزقة حاملي بنادق استخدمتهم للقضاء على الحركة الجلالية ولما سرحوا من الخدمة لعجز الدولة عن دفع مستحقات هذه القوات في الحملات العسكرية أخذوا يجوبون الارياف ويقطعون الطرق للنهب. كماأخذوا يعملون في دوائر البكوات والباشوات. رافق، العرب والعثمانيون، ص ١٥٧.

يعملون بها للتعويض عن النقص بأعداد الانكشارية، ومنهم السكبان، كل ذلك شكل عبئاً على خزينة الدولة، ولا سيما أن الأقبال على الانخراط في صفوف الانكشارية قد زاد.[١] بدخول أناس من اصل محلي اي غير تركي، من السكان المسلمين، وقد انتشروا في كافة انحاء الدولة لحفظ الامن الداخلي نتيجة لتمردات الحركة الجلالية.[٢] وللتصدي للحركة الجلالية تمركزت القوات الانكشارية في الولايات لمواجهة هذه الحركة.[٣] وكان لزيادة عدد الانكشارية أثره في عجز ميزانية الدولة عن القيام بنفقاتهم أيام السلم مما أدى للعصيان والفساد.

واتسمت سلطة ولاة الشام بالضعف بشكل عام في الربع الأول من القرن السابع عشر قبل تولي السلطان مراد الرابع السلطنة(١٦٢٣هـ ــ ١٦٤٠م). كما كثرت في هذه الفترة حركات العصيان ضد الدولة ففقد الناس أمنهم، لأن زعماء الثورات الذين قادوا الى هذا الوضع كانوا من الأمراء الإقطاعيين والباشوات، فظهر في بلاد الشام متمردون ارادوا استحواذ السلطة والاستقلال بالحكم وكان لبعضهم تأثير على دمشق ومنهم علي باشا جان بولاد (جانبلاط)،[٤] وفخر الدين المعني[٥]. وقد استعان الثائران بقوات

(١) ياسين سويد، التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارة المعنية ، ج١، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ٩٢.(وسيشار له لاحقا(ياسين سويد، التاريخ العسكري). رافق، البحوث، ص ٧٥.

(٢) اماني بنت جعفر الغازي، دور الانكشارية في اضعاف الدولة العثمانية، دار القاهرة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٣١. وسيشار له لاحقا(اماني الغازي، دور الانكشارية.

(٣) ايناالجيك، تاريخ الدولة العثمانية، ٨٣

(٤) علي باشا بن جاتبولاد: من عائلة جانبلاط الدرزية وهو من الجلالية ،حكم حسين جنبلاط ناحية كلس في حلب في عهد السلطان سليم الاول ، قتل سنة ١٦٠٥م وبعد وفاته عهد السلطان العثماني لعلي بن جانبلاط ابن اخ حسين بولاية حلب سنة ١٦٠٦م ، وتحالف علي بن جانبلاط مع فخرالدين المعني الثاني لتوسيع رقعة سلطته وانتصر على جند الشام سنة ١٠١٥هـ / ١٦١٦م في معركة العراد ، وأغار على أرجاء الشام وقام بنهبها وتخريبها ،ولما أوقفت الدولة العثمانية حركة توسعه ، نزح الى لبنان بدعوة من فخر الدين المعني سنة ١٦٣٠. المحبي، خلاصة الاثر، ج٣ ص ١٣٥؛فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م، ١٤ص ١٨٥، وسيشار له لاقا (البيات، الدولة العثمانية)؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص ١٥٦.

(٥) فخر الدين المعني الثاني: من الدروز .سكن المعنيون جبل لبنان منطقة الشوف، أصبح سنجق لبنان تحت حكم المعنيين بالعهد

العثماني،وجمع فخرالدين جيشا من المرتزقة وأخذ بالتوسع على حساب جيرانه، فمد سلطته حتى صفد، وجبل لبنان وخضع له آل الحرفوش الذين يحكمون بعلبك، و وادي التيم منطقة الشهابيين ،

السكبان الهاربين من الاناضول [1] وشكلوا منهم جيشا للقيام بالعمليات العسكرية. [2]

وقد تمرد جانبولاد على الدولة العثمانية وفرض حصارا على دمشق سنة ١٠١٥هـ/١٦٠٦م وشارك فخر الدين المعني في الحصار على دمشق.[3] وعاد جانبولاد ليحارب عسكر دمشق، وهزمه الصدر الأعظم مراد باشا سنة ١٠١٦هـ/١٦٠٧م وأخرجه من دمشق. وقد تحولت مناطق سكن الدروز[4] الى مناطق صراع لهذه الزعامات. فاصبحت أجزاء من منطقة الدراسة مجالاً للنهب والسلب والتخريب [5].

وبعد هزيمة جانبولاد انضم سكبانيته لفخر الدين المعني الذي تمتع بالجاه المادي الواسع وكان يستخدم المال في كسب موظفي الدولة العثمانية لنيل رضاهم وتحقيق

ارسلت الدولة العثمانية جيشا بقيادة والي الشام احمد باشا كوجك للقضاء على فخرالدين المعني وبعد سلسة من المعارك تمت هزيمة فخرالدين المعني ،وأرسل فخر الدين وأولاده الى استانبول وفيها تم أعدامه سنة ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٥م .المحبي، تاريخ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر،ج٣، ج٤.الطبعة الاولى، القاهرة، المطبعة الوهبية، ١٨٦٧م.، ج٣، ص ٢٢٦وسيشار له لاحقا(المحبي،خلاصة الاثر) ؛ بيات فاضل ، الدولة العثمانية في المجال العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٧م، بيروت، ص ١٣٨ـ ١٤٢، وسيشار له لاحقا(فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي). يضاف لهذه الزعامات المتمردة من الامراء الاقطاعيين الدروز والذين ظهروا في فترة الدراسة وكان تأثيرهم خارج منطقة دمشق وان كان لهم حروب أثرت على دمشق من مقدمي الدروز منصور بن عساف مقدم كسروان، ومحمد بن حنش مقدم ناحية البقاع، وشرف الدين مقدم ناحية الغرب. الامير موسى بن الحرفوش في بعلبك ، والامير يوسف بن سيفا وعلي بن سيفا ،في طرابلس الحمود، العسكر في بلاد الشام، ص ١٦٦. ١٦٧.فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص ١٣٩.

(١) نوفان الحمود، العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر، دار الآفاق العربية، بيروت ط١، سنة ٢٠٠٥م. ص ١٤٧. ١٤٩. وسيشار له لاحقا(الحمود، العسكر في بلاد الشام)

(٢) اينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية، ص٨٤.

(٣) فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص ١٨٦.

(٤) الدروز: فرقة تنسب الى محمد بن اسماعيل الدرزي، أحد مؤسسي المذهب الدرزي في القرن ٥ هـ/ ١١م وقد تركز أتباعها في بلاد الشام، وهم يقولون بألوهية الحاكم بأمرالله الفاطمي ورجعته، وقد اطلق على الذين سكنوا منهم منطقة وادي التيم بالتيامنة . المحبي، خلاصة الاثر، ج٣، ص ٢٦٨.

(٥) فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي ، ص ١٤٤.

اهدافه، كما كسب بالاموال نفراً من عسكر دمشق، وقد جند جيشه باسلحة حديثة.[1]

وزاد الاحتكاك بين قوات عسكر دمشق وفخرالدين وتفوقت قوات فخر الدين المعني على عسكر دمشق في عدد من المعارك من سنة١٠٢٢هـ / ١٦١٣م ـــ ١٠٣٢هـ / ١٦٢٢م.[2] واستمرت الاضطرابات التي قام بها فخرالدين المعني بالشام حتى تم نفيه الى استانبول سنة ١٦٣٥م.[3]

وظهر ابن كيوان[4] وكورد حمزة وهما من جيش الدولة العثمانية ليتكسبا من المهام العسكرية والصراع الدائر بالمنطقة، فدفع الامير فخرالدين المعني مالا لكورد حمزة وكيوان مع جماعة العسكر الذين يرافقونهم وعادوا الى دمشق دون انفاذ المهمة التي طلبت منهم من قبل الدولة. ويذكر ان فخرالدين المعني عمل على التقريب بين كورد حمزة والبلوكباشي كيوان. هذا التقارب ادى لحصول كل من كيوان وكورد حمزة على القوة والنفوذ في دمشق فكانا ينفذان ما يريدان دون معارضة. واوجد فخرالدين المعني الكثير من الداعمين له باطماعه من عسكر وبلوكباشية دمشق وذلك بالمال الذي كان يمدهم به. وتحكم فخرالدين بالتعينات العسكرية التي تتم في

---

(١) المرجع السابق، ص ١٧٨.

(٢) الحمود، عسكر الشام، ص ١٧٩.

(٣) فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص١٤٤

(٤) كيوان بن عبدالله: نائب غزة ثم صار انكشاري بدمشق ثم بلوكباشي، ثم صوباشية الصالحية نوع الظلم بالناس، وتطاول على املاكهم، توسع في اقتناء الزروع والبساتين، وتحالف مع سردار الصالحية في الاعتداء على املاك الفلاحين، واستخلاص ما امتلكوه بالمغارسة والشراء، ساعدهم بذلك نواب محكمة الباب وأعيان شهودها، وكانوا يعلمونه كتابة التمسكات ويلمون الحيل، لانه كان يكرمهم، ثم انتقل الى سردارية دمشق فاخذ اهلها بالحيلة لسعة جاهه وانقياد حكام الشريعة والعوام له، وكان العلماء والاكابر يراعيه ولا يكابرالغزي،(٩٢٧/١٠٦١م) نجم الدين محمد بن محمد، لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر حققه محمود الشيخ وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٢.وسيشار له لاحقا(الغزي، لطف السمر) ج٢، ص ٦١٢، المحبي، خلاصة الاثر، ج٤، ص٤٣١.

دمشق اذ انه وافق على اطلاق سراح والي دمشق سنة ١٠٣٢هـ / ١٦٢٢م مقابل موافقة كبار موظفي دمشق على اعادة كيوان بن عبدالله الى دمشق بعد ان طرد منها وتنصيبه آغا للانكشارية.[١]

وقد انقسم انكشارية دمشق في الفترة ١٠٠٣هـ / ١٥٩٦م ـــ ١٠٣٣هـ / ١٦٢٤م بين جناح مؤيد لكورد حمزة وآخر مؤيد للبلوكباشي كيوان. كما جمعت كورد حمزة علاقة صداقة بالامير يونس بن الحرفوش[٢] ولما ثار الصراع بين الامير يونس بن الحرفوش وفخر الدين المعني، ساعد كورد حمزة في إقناع الوالي مصطفى باشا بغزو الامير فخرالدين المعني سنة ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م.[٣]

ومع ضعف الأمراء المحليين على يد فخرالدين المعني، وفراغ الساحة السياسية في الشام ظهر زعماء الانكشارية، والسلطات المتنفذة ، والولاة ، كقوى بديلة، وبدأ الصراع بين الولاة وزعماء الانكشارية على النفوذ.[٤]

---

(١) المحبي، خلاصة الاثر، ج٤، ص ٤٣٣؛ الغزي، لطف السمر، ج٢، ص٦١٦ـ ٦١٨. قائد الانكشارية يحمل لقب الآغا. رافق، بحوث، ص ٨٣.

(٢) المصدر السابق، ج ٤، ص٤٣١.

(٣) يونس بن الحرفوش : هو ابن عم موسى بن الحرفوش حاكم بعلبك، وهو من الدروز ويقال انه اقربهم الى اهل السنة تحالف يونس مع الامير جانبولاد وفخرالدين المعني ضد ابن عمه موسى المتحالف مع عسكر دمشق، وبعد وفاة موسى ابن الحرفوش اصبح هو حاكم بعلبك والبقاع واستمر تحالفه مع ابن معن ارسل له اربعة من بلوكباشيته مع السكبان لحصار قلعة الحصن، وقد بنى يونس بن الحرفوش عددا من القلاع والابراج ، وبعد تحسن العلاقة بين والي دمشق ويونس بن الحرفوش سن ١٠٢٣هـ / ١٦١٣م اصبحت العلاقة عدائية مع ابن معن ، وحصل تنافس مستمر بين يونس بن الحرفوش، وفخر الدين المعني بمنحهم الولايات بالشام من قبل الدولة العثمانية، وتم اسر ابن الحرفوش من قبل والي حلب ،وانتهى امر الاسرة الحرفوشية بسيطرة ابن معن على قلاعهم وحصونهم ومنطقتهم في البقاع وبعلبك. المصدر السابق ، ج٤، ص٤٣١ـ ٤٣٣.

(٤) المصدر السابق ، ج٣، ص ٢٩٨.

وفي عهد السلطان مراد الرابع ١٠٣٣ـ ١٠٥٠هـ (١٦٢٣ـ ١٦٤٠م) ازدادت سلطة الولاة فقتل ولاة الشام عددا كبيرا من زعماء الانكشارية.[١] ومنهم كيوان الذي قتل على يد فخرالدين المعني إلا أن النفوذ الذي حصل عليه المقتول، يؤكد أنه شكل حلقة في سلسلة الصراع على النفوذ في دمشق بين الولاة والزعماء. وبعد فترة حكم السلطان مراد عادت الانكشارية في دمشق كقوة عاصية ضد ولاتها اذ رفضت ادخال والي دمشق الجديد سنة ١٠٦٧ ـ ١٠٦٨هـ/١٦٥٦ـ ١٦٥٧م. وعينت آخر خلفا له وكان هذا الامر نصرا للانكشارية، مما ادى لزيادة نفوذها.[٢]

نضيف الى ذلك اثر الكشوفات الجغرافية في تحويل طرق التجارة حول افريقيا ووجود البرتغاليين والانجليز في الهند وتحكمهما في طرق التجارة الامر الذي ادى الى تقليل من واردات الخزينة العثمانية من النقد، نتيجة لذلك لم تعد شخصية السلطان والدولة تحظى بالاحترام، مما كان له اثر في تمردات الانكشارية، وأدت هذه الاوضاع الى فساد نظام التيمار والانكشارية.[٣]

كان الحفاظ على طرق الحج من أهم أسباب زيادة اعداد الانكشارية بدمشق فأرسل السلطان قوة من الجنود الانكشارية القابي قول[٤] سنة ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م، وقد بلغ عددهم في دمشق مائة وخمسين الف حين أرسلوا من استانبول الى دمشق سنة١٠١٨ـ ١٠٦٩هـ / ١٦٠٩ـ ١٦٥٩م وكانوا يتمركزون في القلعة وعند السور وعند أبواب المدينة وعرفوا باسم انكشارية القابي قول.[٥]فاخذت محل الانكشارية اليرلية

---

(١) رافق، العرب والعثمانيون، ١٤٥.

(٢) المرجع السابق، ص١٤٤.

(٣)وليد العريض،تاريخ الدولة العثمانية، دار الفكر، عمان، سنة ٢٠١٢م، ص ١٠٧. وسيشار له لاحقا (العريض، تاريخ الدولةالعثمانية).

(٤) القابي قول: عبيد الباب، وهو باب السلطان، عبد الكريم رافق، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام، ص٧١.

(٥) عبد الكريم رافق، بحوث في التاريخ الاتصادي والاجتماعي لبلاد الشام، ص٧١.

(المحلية) في الحفاظ على القلاع في طريق الحج، إلا أن معظمهم لم ينفذوا ذلك وظلوا يقيمون بدمشق،[1] وهكذا أصبح بدمشق طائفة الانكشارية القابي قول ومركزها القلعة ، وطائفة الانكشارية المحلية المعروفة باليرلية ومعظم أفرادها من الدمشقيين المسلمين المقيمين في دمشق.[2]

في ظل هذا الاضطراب السياسي الذي شهدته منطقة دمشق جاءت أهمية الدراسة لمعرفة أثر هذا الاضطراب على أوضاع ريف دمشق ومدى تأثره بها، والتغيرات التي شهدها الريف من ناحية العناصر السكانية الفاعلة فيه، والتغيرات السكانية. أن عمليات البيع والشراء التي تمت كانت لافته للانتباه. وتدعو للتعرف على الاسباب والكيفية التي تمت فيها البيوع وحجم البيوع والتعرف على أماكن توزعها .

منهج الدراسة: المنهج المتبع في الدراسة يقوم على معرفة الفئات المتحكمة بالريف من خلال سجلات محاكم دمشق الشرعية المكتوبة بالعربية، والتي فيها توثيق لكافة معاملات السكان في مجلس القضاء.[3]

---

(1)بلاد الشام في الاحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة ، اعداد وترجمة فاضل البيات ، ج١، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، عمان ، ٢٠٠٥م، ص ٩٣. وسيشار للكتاب لاحقا (البيات بلاد الشام في الاحكام السلطانية ، ج)

(2) رافق، العرب والعثمانيون، ١٦٩؛ الصوفيوي في كتاب تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني، خليل ساحلي أوغلو، مركز الأبحاث للتاريخ دار الفنون والثقافة الإسلامية، استانبول. ٢٠٠٠م ، ص ٧٠٥وسيشار له لاحقا (الصوفيوي ، تاريخ الاقطار العربية)

(3)مواضيع القيود التي تتضمنها السجلات تتنوع حسب المهام

١ـ الدعاوي الشرعية التي ترفع الى المحكمة، وفي آخرها ما كان يرده من أوامر وأحكام ومكاتبات بينه وبين رجال الادارة والحكم تسجل السجلات الدعوى المقدمة للقاضي سرقة ،بيع بيت، زواج، طلاق،نقل ملكية، دعوى اعتداء من قبل اصحاب الحرفة على اهل الحرفة او غيرها من الحرف، تسجيل الوفاة وتقسيم الارث،وغيرها من مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والادارية ، أما القسم القضائي الذي هو عادة في اول السجل ، فيقدم لنا معلومات عن مظاهر الحياة في المجتمع ، اضافة للنشاط التجاري، وانواع الصادرات وغيره. وظهر فيهاالمشتري، البائع، والمنطقةالتي كان فيها البيع أو الشراء،المعلومات التي تحويها الوثيقة تكون تفصيلة لكل عناصر البيع والفئات التي ستعود عليها

وقد تمت قراءة ثمان سجلات واستخرجت المعلومات من الوثائق المتعلقة بالبيع والشراء فقط.

نحصل من خلال حجج البيع والشراء الواردة في السجلات على معلومات اجتماعية عن تركيبة العائلة وعدد افرادها. والتركات المتروكة او حجم المبيعات كما تعطي معلومات عن المستوى الاقتصادي للعائلة، لذا امكن معرفة التركيبة الطبقية بالمجتمع، وفئات العسكر التي تتواجد بالريف والعلاقة بين الفلاحين وأصحاب التيمار ماليا واجتماعيا، وعلاقة الدولة مع الفلاحين وأصحاب التيمار، كما تعطي معلومات عن انواع الاستثمار بالريف، والآت الفلاحة المستخدمة وغيرها من الادوات التي امتلكها الفلاح ووجدت بارض الفلاحة، والتعرف على اراضي الوقف وكيفية تعامل الدولة معها والعناصر المؤثرة فيها. ويتضح من خلال سجلات المحكمة الشرعية النواحي والقرى التابعة لمنطقة دمشق.

سجلت عمليات البيع والشراء في الجداول المرفقة بالدراسة باسم البائع صاحب الملكية، أو المشتري ولم تسجل باسم وكيل البائع أو وكيل المشتري الذين قاموا بعمليات البيع والشراء كممثلين للبائع والمشتري في مجلس القضاء، وذلك لتحديد المالك الفعلي، وتم تتبع ذلك بدقة. وكان سند البيع بالصيغة التالية ان فلان وكيله فلان

العوائد.أوالالتزامات التي يقررها القاضي، وكان القاضي في سجلات المحاكم الشرعية يقوم بدور كاتب العدل وفي التشريع العثماني سمي(بقاضي العسكر)وكان له راتب يومية، ويتم تعيين هؤلاء القضاة من قبل شيخ الاسلام في استانبول، وتشمل سلطات قاضي العسكر كافة موظفي اللواء، فكان ينظر في القضاياالمالية فيسجل القروض والبيوع وقضايا حصر الارث. ويعقدعقد فراغ الأرض لدى القاضي في القضاء، ويثبت عقود التصرف بالأرض بسندات أو بحجج شرعية.ويسجل في نهاية الوثيقة شهود الحال للقضية.(خليل ساحلي أوغلو، تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني، مركز الأبحاث للتاريخ دار الفنون والثقافة الإسلامية، استانبول.

٢٠٠٠م. ص ١٨٥. ١٩٣ وسيشار له لاحقا (ساحلي أوغلو)، تاريخ الاقطار العربية)؛ نوفل، الدستور، ص ٥٨.

يريد بيع كذا وكذا، وبعدها يذكر وكيل المشتري ان كان له وكيل، يتبعه بأسم المشتري.

- وتم تحديد نوع البيع(ارض، محاصيل، غراس، حيوانات، او اي أمور أخرى تضمنها البيع) وقد يذكر سبب البيع، ثم يذكر أن للمشتري الحق في التصرف بمشد مسكة الفلاحة، ومشد الفلاحة ارض ميرية كانت تمنح للافراد بهدف استغلالها. وبيع وشراء حق التصرف بأرض التيمار يكون ببيع "مشد مسكة الفلاح" أي يكون للمتصرف الجديد بارض التيمار حق القيام بالأعمال الزراعية والحراثة بالأرض[1]، بهدف الاستفادة من ريعها على أن يعود جزء من الريع الى اصحاب التيمارات. وتذكر مقدار فدادين مشد الفلاحة، ومقدار العوض المالي عن المشد. واخيرا يتم توثيق السنة التي كان فيها البيع.

تمت معالجة موضوع تأثير العسكر وموظفي الدولة من خلال تصنيف معلومات السجلات في الدراسة في جداول حسب ثلاثة أنماط وهي: النمط الاول:ارض التيمار (حق التصرف في مشد مسكة الفلاحة) النمط الثاني توابع الارض (كروم،غراس، آلات، حيوانات، ،محاصيل،مطحنة،معصرة،خلايانحل، دار).النمط الثالث بيوع أهل الريف(كروم،غراس، حيوانات، بيوت.)، وقد تم ذلك بداية بعرض الأسس التي التي يقوم عليها كل نمط ، ثم وضع جدول لحالات البيع والشراء التي تختص بهذا النمط، وبعد عرض الجدول تم مناقشة التطبيقات الفعلية مع تدعيم الفكرة التي تم عرضها بعد كل جدول بالدستور العثماني أو المراجع .

النمط الأول: عمليات البيع والشراء للأرض من قبل العسكر وموظفي الدولة:

---

(١) محمد قدري باشا،، قانون العدل والأنصاف للقضاء على مشكلات الأوقاف، ط ٥، ١٩٢٨م. ص ١٠٢. وسيشار له لاحقا (قدري، قانون العدل والانصاف) .

طبق نظام الاقطاع العسكري العثماني [1] وهي ارض الميري وتعرف بالأراضي السلطانية وللدولة حق الرقبة فيها، وتقسم الاراضي بين الجند لتزويدهم بقوتهم المادية، وتكون الاراضي الميري مسجلة بالطابو [2] وقد طبق نظام الاقطاع في لواء دمشق.

وقد كان اصحاب التيمارات [3] يقيمون في القرى والريف حيث أقطاعاتهم ويؤدون المهام المطلوبة منهم في الريف من جباية الضرائب، وتحقيق الامن وتطبيق القوانين

(١) أشكال الاقطاع العثماني التيمار(الاقطاع الذي يقل ريعه عن عشرين ألف أقجة) والزعامت(الاقطاع الذي يتراوح ريعه بين ٢٠ الف أقجة و٩٩٩٩٩ وتمنح وفق شروط محددة ويسمى صاحبها بزعيم اي صاحب زعامت) ، والخاص (وتضم الاملاك والاراضي والموارد السنوية والمقاطعات المخصصة للسلطان وكبار رجال الدولة ويبدأ ريعه بمائة ألف أقجة وتسمى الخواص السلطاني وعرفت هذه الأنواع بأرض الميري. ونظام التيمار نظام اقطاع عسكري، تقطع فيه الأرض الميري(ارض الدولة)للجنود إذ تخصص الأرض لشخص معين لتحوّل العوائد الضريبية الشرعية والعرفية من هذه الأراضي إلى صاحب التيمار وهذا يعرف بالحوالة،اذ تتحول العوائد الضريبية إلى أصحاب التيمار بدلا من الدولة،فتمنح الدولة عائدات القرية والأراضي مقابل الخدمة العسكرية. البيات، بلاد الشام بالاحكام السلطانية ، ج١،ص ٣٨٠؛ قانون عين علي، في كتاب تاريخ الاقطار العربية، خليل ساحلي اوغلو(مترجم)، ص ٥٥٧– ٥٥٨. وسيشار له لاحقا(رسالة عين علي في التيمار، في كتاب تاريخ الاقطار العربية)؛ إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج١، ص ٢٦٧؛ خليل ايناجيك، الامبرطورية العثمانية. (H. INALCIK, OSMANLI IMPRATOLUGU, TOPLUM VE I,1996, EREN H. inalciki. Osmanli وسيشار له لاحقا . P50.IKINCI BASKISI, ISTANBUL) impratourlu

(٢) وسميت بالعرفية لأنها تفرض بقوانين سلطانية، ويصنف من ضمنها الضرائب التالية: رسم الفدان، البادهوا، ورسم العروس، والحماية . ساحلي أوغلو، تاريخ الأقطار العربية ، ص٢٤١ .

(٣)وريع التيمار والزعامت هو مال المقاتل الذي يتصرف به العسكرمقابل ان يتعهد صاحب الاقطاع بتجهيز عدد من الجبلو(الجند المسلحين. اذا كان التيماري دخله ١٠٠٠ أقجة فهو جبلو يشارك بمفرده بالحملة العسكرية فإن بلغ دخله ٢٠٠٠أقجة يشارك بالحملة بصفته جبلو ويجب أن يرافقه غلام، ويأتي الصوباشي بجبلو عن كل ٤٠٠٠ أقجة، ويأتي أمراء السناجق بجبلو عن كل ٥٠٠٠ أقجة. خليل ساحلي أوغلو(مترجم)، قانون آل عثمان، مجلةدراسات، العلوم الانسانية: التاريخ، عمادة البحث

الزراعية. الا أن الظروف السياسية التي حدثت في فترة الدراسة كما ذكر أعلاه أدت الى تغير الفئات التي أصبح لها الحق في أرض التيمار.

والقاعدة الأساسية في نظام التيمار أن التيمار يعطى للفرسان (السباهية)، ولأتباع أمير اللواء، وأتباع أمير الأمراء، وأرباب الديوان، ويسمى هؤلاء بالزعماء والتيماريين. تبعاً لمقدار اقطاعهم. ويعرف سباهي التيمار بصاحب الارض لما له من حقوق مالية فيها، وللسباهي حق التصرف بالتيمار.[1] كان التيمار الذي يعطى للسباهي يشمل الارض والفلاحين معا. وكان الفلاحون يسمون بالرعية تمييزا لهم عن البدو وأهل المدن.[2]

بيع الأرض في فترة الدراسة، انما كان بيعاً لحق التصرف في الارض أضافة الى التوابع الاخرى التابعة للارض وهذا حق صاحب التيمار. ووردت أمثلة عدة في سجلات المحاكم الشرعية لما يعرف بإفراغ الأرض أي إعادة بيع حق استغلالها لآخر إذ يتنازل بموجبها صاحب التصرف لغيره عن حقوقه بالتصرف في الأرض، وعلى من يشترى حق فراغ الأرض أن يدفع رسم الطابو.[3]

منح حق الطابو لفلاح آخر لاستغلال الارض يتم بدفع المتصرف الجديد(المشتري) مبلغا من المال لأجل فراغ الارض يقرر حسب مساحة الارض جراء مزايدة على حق استغلالها، ورسم الطابو هو المبلغ المعجل الذي يعطي لصاحب التيمار مقابل الحصول

العلمي، م ١٣، عدد ٤،الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨٦م. ص١٣٧. وسيشار له لاحقا (ساحلي اوغلو، قانون آل عثمان، مجلة دراسات).

(١)ساحلي أوغلو(مترجم)، قانون آل عثمان، مجلة دراسات ص ١٣٨– ١٣٩. Inalcik Osmanli P. 23؛ الدستور، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل، مراجعة وتدقيق خليل أفندي الخوري، ج٢.المطبعة الادبية، ١٨٨٣م.جزآن، ج١، ٥٨.وسيشار له لاحقا (الدستور، نوفل ترجم)

(٢) اينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية، ص ١٧٥.

(٣)نوفل نعمة الله نوفل ، الدستور، ص٢١. قانون سليمان القانوني،في كتاب تاريخ الاقطار العربية، خليل ساحلي أوغلو، ص ٥٦٢. وتطلق لفظة الفراغ على المعاملة التي تتم في دائرة الطابو. نوفل، الدستور ، ص٩٧ .

على حق التصرف بالارض.[1] ويشترط في فراغ الارض أذن المأمور(القاضي) وهذا كاف لفراغ الارض الاميرية، كما لا يحق لاحد ان يتصرف بالارض الميري بغير سند.

وذكر في القانون العثماني ان هناك نوعاً من "التيمار الملك" يعطى ملكا مقابل ارسال عدد معين من الجبلو(الجند المسلحين)، وقت الحروب ليشاركوا في الحملة، وقد فرض عليهم هذا يوم اعطوا التيمار، وينقل هذا التيمار بعد وفاة صاحبه الى ورثته سواء كانوا رجالاً او نساءً، ويبعث هؤلاء بالجبلو المعين، والمفروض على التيمار ليلتحق بالجيش ويشارك بالقتال.[2]

وشاع نظام الالتزام بعد أن بدئ بتحويل الأراضي الداخلة ضمن نظام التيمار الى مقاطعات، منح قسم منها الى ملتزمين من موظفي الدولة ، وكانت المقاطعات الميرية موجودة الى جانب الاراضي التيمارية والوقفية القليلة. وكان ضعف الوجود العسكري للدولة في منطقة الدراسة من أهم أسباب ظهور فئات العسكر وموظفي الدولة كمتنفذين في ريف دمشق.

يعطي النمط الاول صورة عن حركة البيع والشراء في أرض التيمار بريف دمشق والذي بني من خلال السجلات (١ــ٨)[3]

---

(١) نوفل نعمة الله نوفل ، الدستور، ص٢١.

(٢) رسالة عين علي في التيمار، في تاريخ الاقطار العربية ، ص ٦٥٩.

(٣)الجدول تم أشتقاق معلوماته من السجلات محاكم دمشق الشرعية التالية: السجل الاول سنة ٩٩١هـ إلى سنة ٩٩٣ هـ ؛ السجل الثاني؛ سنة ١٠٣٥هـ إلى سنة ١٠٣٦هـ؛ السجل الثالث، سنة ١٠٤٠هـ إلى سنة ١٠٤٣هـ السجل الرابع سنة ١٠٤٤هـ إلى سنة ١٠٤٦هـ؛ السجل الخامس سنة ١٠٤٧هـ إلى سنة ١٠٥١هـ؛ السجل السادس سنة ١٠٥٢هـ إلى سنة ١٠٥٣هـ، السجل السابع سنة ١٠٥٧هـ إلى سنة ١٠٥٩هـ، السجل الثامن سنة ١٠٦٠هـ إلى سنة ١٠٦٢هـ.

* اللقب : يدل على الوظيفة، أو الرتبة العسكرية.

الجدول رقم "١"

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، السنة، الصفحة
١	فياض	معلم	بيت نايا	الناصري محمد	انكشاري	غراس وكروم	و٢،س٧،سنة ٩٩٣هـ،ص ٣٤.
٢	محمد افندي	التذكرجي بالشام	حرزمة	ابن عبدالله الزعيم	زعيم الشام	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٠٣٦
٣	بلقيس بنت كيوان باشا	بلوكباشي	قرحتا	سفر بن كتخدا قلعة دمشق	بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و ٧٢ ، ص٦٣ ، س ٢، سنة ١٠٣٥ه
٤	محمد بن حسن	بلوكباشي	غريفة / مرج	عابدة بنمرت	جاويش	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٠٣٦هـ
٥	محمد بن عبدالله	انكشاري	نقور / وادي العجم	ورثة محمد بن أحمد	بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٠٣٦هـ

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، السنة، الصفحة
٦	يوسف بن محمد	انكشاري	خيارة ذي النون	مرسل باشا التركماني		ارض مشد مسكة الفلاحة	س٢ و٣٥٨ ص٢٤٨ سنة١٠٣٦هـ
٧	محمد جلبي بن حيدرة	انكشاري	قرية الجزيرة /البقاع	ورثة مستدام بن عبدالله	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٠٥ ص٢١١ س٢ سنة١٠٣٦هـ
٨			قرية مرانة / وادي العجم	ورثة مصطفى باشا محمد	انكشاري اوده باشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٨٧ ص٩٧ س٤ سنة١٠٤٦هـ
٩	أحمد بن محمد الأحدب		قرية الدوير وجرمانا	ورثة اقاضي عبداللطيف بن شيخ الاسلام الشهابي الحنبلي	قاضي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٨٧ ص٢٦١ س٢ سنة١٠٣٦هـ
١٠	عبدالسلام	بلوكباشي	حرجلة /وادي العجم	ورثة عبدي بن رضوان	بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٩ س٣ ص ٨–١٠ سنة ١٠٤٤هـ
١١	زوجة مصطفى باشا	بلوكباشي	الجعيدية /المرج	مصطفى باشا بن محمد	بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٦٦ ص١٨٤ س٣ سنة١٠٤١هـ

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
١٢	علي باشا	الانكشاري	داريا	فاطمة بنت عثمان الشهير بالجند الشامي		ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٧٣ س٣ ص١٨٨ سنة١٠٤٢ه
١٣	عثمان بن نجمي بيك	جاويش بالباب العالي	داريا	محسنة ابنة ولي	بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٨٥ س٣ ص١٩٩ سنة١٠٤٠ه
١٤	عثملن بن حسن كتخدا	بلوكباشي	النشابية /مرج قبلي	ورثة محمد باشا	الانكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٣١ س٣ ص٢٠٣ سنة١٠٤١ه
١٥	عمر آغا عبدي	من أقارب ابراهيم باشا الدفتري	سجها	محمد باشا بن مصطفى	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و ٣٧٩ س٣ ص٢٥٩ سنة١٠٤١ه
١٦	مصطفى باشا بن علي	انكشاري	زبدين	ورثة قورد باشا بن سلمان	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٤٣٩ س٣ ص٢٩٠ سنة١٠٤١ه
١٧	ورثة اسماعيل بن عبدالبلوكباشي	البلوكباشي	شبعا/المرج القبلي	بنات اسماعيل بن عبدالله	البلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٤٣٩ س٣ ص٢٩٠ سنة١٠٤١ه

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة.السجل، السنة، الصفحة
١٨	عايشة بنت بروانة زوجة كورد الانكشاري	انكشاري	الغزلانية	بيع الاملاك لعدم وارث الا الزوجة	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٨١ س٣ ص٦٤ سنة ١٠٤٠ه
١٩	حسين بن حسن الارنود	بلوكباشي	الحارثية	أحمد بن درويش	الاول بلوكباشي والثاني قلعي عسكري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٦٦ س٣ ص١١٧سنة ١٠٤٠ه
٢٠	وصي على ابن حسين باشا الارنود	الانكشاري	قرية بيت	وكيل ابنة حسن ووالدته	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٦٢س٣ ص١١٢ سنة ١٠٤٠ه
٢١	محمد باشا	الانكشاري	الحارثية ، بيت نايم، جسرين	وصي بن الارنود	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٦٤ ص١١٤س ٣ سنة ١٠٤٠ه
٢٢	قيباد بلوكباشي بن تركمان حسن كتخدا	بلوكباشي	مقالبية /وادي العجم	وكيل بن اسماعيل بن عاشور		ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٥٧س٣ ص١٠٩ سنة ١٠٤٠ه
٢٣	محمد أفندي بن حسي التذكرجي		حرزما	وكيا آغا بن عبدالله	زعيم بالشام	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٠٧س٢ ص٢ سنة ١٠٣٦ه

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٢٤	محمد أفندي بن حسن التذكرجي	أفندي	مزرعة	آ بن عبدالله الزعيم بالشام	زعيم آغا	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٠٣٦هـ
٢٥	محمد بلوكباشي بن حسن	من أعيان البلوكباشية	غريفة /مرج	عابدة بنت حسين زوجة عمر	جاويش	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٢١ س٢ ص٩٢ سنة١٠٣٦هـ
٢٦	محمود بن خضر	بلوكباشي	الاشعري	وكيل اولاد الياس بن سندق	الانكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٥١ س٢ ص١١٢ سنة١٠٣٦هـ
٢٧	محمد بن عبدالله	انكشاري	نقفور /وادي العجم عين المنيحة	وصي اولاد محمد بن أحمد	البلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢١٣ س٣ ص١٤٩ سنة١٠٣٦هـ
٢٨	رضوان بن عبدالله الرومي		بدا	حسين آغا بن عبدالله وله ولدين	الزعيم بالشام	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٣٢ س٢ ص١٦٢ سنة١٠٣٦هـ
٢٩	حسين كتخدا بن حسن ياياباشي	كتخدا طائفة الانكشارية	مرانة	وكيل عن ابنه وواله محمد	انكشاري اوده باشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٨٧ ص٩٧ س٤ سنة١٠٤٦هـ

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٣٠	احمد الشهير بأبن الاحدب البدري		بيتي فوقا/جرمانا	ورثة القاضي بن شيخ اسلام	قاضي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٧٨ س٢ ص٢٦١ سنة١٠٣٦ه
٣١	عبدالسلام بلوكباشي بن حسن	بلوكباشي	قرحلية	ابناء عبدي بلوكباشي، ووكيل زوجةعبدي	بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٧ س٣ ص٨-١٠ سنة ١٠٤٤ه
٣٢	وكيل عن زوجة مصطفى باشا	انكشاري	قرية جعيدية	مصطفى باشا بن محمد	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٦٦ س٣ ص١٨٤ سنة ١٠٤١ه
٣٣	مصطفى اوده باشا	بلوكباشي	مرانة / وادي العجم	الوارث اسماعيل بن عاشور	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٠٢ س٣ ص١٤٠ سنة ١٠٤٠ه
٣٤	أحمد بن عبدالله الرومي			عبدالرحمن آغا	متفرقة الباب العالي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٠٢ س٣ ص١٤٢ سنة ١٠٤٠ه
٣٥	انكشاري وكيل حماته ابنة مصطفى بك بن اسحاق وزوجة يايباشي			وكلاء عن زوجة المتوفي وابنته	يايباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٣٨ ص١٦٥ س٣ سنة ١٠٤٠ه

الرقم	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١
المشتري	خير جلبي	عمر شريف	خليل آغا بن عبدالله	محمد افندي	آغا بن عبد المنان	يوسف بن عبدالله الانكشاري
اللقب *	ياياباشي	انكشاري	انكشاري	المفابلجي فخر ارباب القلم	من اعيان المتفرقة بالباب العالي	
المنطقة	التبن / مرجين وغوطة	بيت نايم	دير ابي عصرون	القاسمية	الغزلانية	زبدين
البائع	ولي باشا عبدالله الكردي	اخوات وارثات لاخوهن حسن المتوفي وزوجته	وصي على ابنة المرحوم سليما باشا	جاويش رسل على عثمان جاويش بن نجمي بك	سباهي وكيل احمد باشا	عبدالله بن جاويش بن احمد
اللقب	الانكشاري	انكشاري	انكشاري	جاويش	سردار العساكر بالشام	من اعيان الجاويشية
نوع البيع	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة
الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة	و٧٣ ص٣٢٠ س ٤ سنة١٠٤٥ه	و٤٩ س ٤ ص٢١ سنة١٠٤٥ه	و٢٢٢ س ٤ ض١٠٦ سنة١٠٤٦ه	و٢٥٣ ص١٢٥ س ٢ سنة١٠٤٣ه	و٢٥٦ ص١٥٧ س ٤ سنة١٠٤٣ه	و٢٢٣ س ٤ ص ١٥٩ سنة١٠٤٦ه

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٤٢	سليمان بن عبدالله	انكشاري		وكيل عن زوجة المشتري والوصية على اولادها	من أهل القرية	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٧٣ ص١٣٧ س٤ سنة١٠٤٣ه
٤٣	وكيل عن ابنة وزوجة مراد باشا بن كورد بكيروالمرأة هي وكيلة ابنتها وشقيقها	بلوكباشي		عايشة بنت حسن جاويش ام المتوفي مراد	خيارة ذي النون	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٤٠٩ س٤ ص٢١٢ سنة١٠٤٦ه و٨١
٤٤	وكيل ست الشام ابنة عبدالله القواف ميرزا	فخر الاقران	عاعا/ناحية جدور	من زوج المشترية مصطفى باشا بن عبدالله	انكشارية	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٧ ص٧ س٤ سنة١٠٤٨ه
٤٥	جلبي بن المرحوم محمد جلبي ابن الغرابيلي	من اعيان الكتاب بالخزينة	ابلج /بعلبك	زوجة يوسف وابنتها	بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٠٤٧ه
٤٦	حسن بن عبدالله الانكشاري	الانكشارية	البلالية	وكيل حرمة أمين الدفتري بالشام وبناته	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٢١ ص٥٠ س٤ سنة١٠٤٨ه
٤٧	حسن باشا بن عبدالله	انكشاري	بر الياس /البقاع	ورثت عن زوجها الانكشاري ذو الفقار بن عبدالله الانكشاري	انكشاري بدمشق	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٢٢ س٤ ص٥٠ سنة١٠٤٨ه

الرقم	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣
المشتري	صراف عن نفسه ووكيل امه	انكشاري وصي على ورثة شعبان الشهير بقليج	مصطفى باشا بن خضر	حسين بن أحمد	ابراهيم آغا بن عبدالله	عثمان جاويش من أعيان الجاويشية بالشام
اللقب *	من اهل الريف	أنكشاري	نكشاري	الانكشاري	قائم مقام أمير الامراء بالشام	جاويش
المنطقة	الشيخ سعد /الجولان	القاسمية / مرج	بالا / مرج	كفر شمس	الغزلانية	داريا
البائع	زوج أمه محمد آغا أحمد	أنكشاري وكلاء زوجة الانكشاري شعبان الشهير بأبن قليج	ورثة كتخدا طائفة الانكشارية شاهين	وكيل عن أبن مفخر المدرسين المولى أحمد أفندي بن شاهين	الدفتردار يبيع حصة الزوجة من عمر جاويش	ورثة عمهم ولي البقراصي
اللقب	آغا من بيت المال بدمشق	انكشاري	كتخدا الانكشارية بالشام	أفندي	جاويش	بلوكباشي
نوع البيع	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة
الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة	و٩٦ س٤ ص٣٩ سنة١٠٤٨ه	و٥٤٩ س٣ ص٣٤٧ سنة١٠٤١ه	و٥١٢ ص٣٢٦ س٣ سنة١٠٤٠ه	و٤٣٤ س٣ ص٢٨٧ سنة١٠٤١ه	و٤٢ ص٣٤ س٣ سنة١٠٤٠ه	و٤٥٩ س٣ ص٣١٧ سنة١٠٤١ه

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، السنة، الصفحة
٥٤	ورثة اسماعيل بن عبد الله مع زوجاته	بلوكباشي الشهير بالترجمان	أم المزابل/ضواحي دمشق	بنت عبد الله الرومية زوجة اسمعيل بلوكباشي المتوفي والوارثة له	زوجة البلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٤٨ س٣ ص٢١٣ سنة١٠٤١ه
٥٥	عثمان آغا بن علي جاويش	من أعيان الزعماء بدمشق	الأبرشية / المرج	أبناء المرحوم علي ياياباشي	يایاباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٦٠ س٦ ص١١ سنة١٠٥٣ه
٥٦	ولي باشا بن محمد الأنكشاري	أنكشاري	دوما/المرج	ورثة عثمان بلوكباشي	أنكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣١٩ س٦ ص١٥٥ سنة١٠٥٠ه
٥٧	حسين أفندي بن المرحوم مصطفى أوضه باشا	أفندي	قرحتا	حسن باشا	الأنكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٩٠ س٦ ص٧٤ سنة١٠٥٠ه
٥٨	سليمان آغا بن حسن كتخدا الفرناذي	زعيم	تل الكردي/مرج	وكيل عن بن علي ياياباشي	یایاباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٩٥ س٦ ص٧٦ سنة١٠٥٣ه
٥٩	أحمد باشا	وزير وكافل الممالك الشامية	زبدين	زوجة علي آغا المتولي لوقف سلطان سليمان	آغا عليه دين لوقف السليمانية بدمشق	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٦٠ س٦ ص٥٩ سنة١٠٥٣ه

الرقم	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥
المشتري	علي بلوكباشي بماله لنفسه	حسن باشا مصطفى أوضه باشا	بلوكباشي وانكشاري	وكيل عن ورثة خليل بشه بن نظير	علي آغا بن ابي بكر الزعيم	حسن بلوكباشي
اللقب *	بلوكباشي	أنكشاري	بلوكباشي وانكشاري	أنكشاري بدمشق	زعيم بدمشق	بلوكباشي
المنطقة	.	قرحتا / المرج	المباركة / مرج	حرزما / مرج	غريفة /مرج	حرزما / مرج
البائع	وكيل عن أبنة فخر العلماء رمضان	وكيل أبنة خليل باشا الوزير وزوجة علي آغا متولي وقف السلطان سليمان	وكيل أولادعلي يايباشي وزوجته	——	قابوجية أمير الامراء بالشام قتل وضبطت املاكه	الوصي على ابن ابراهيم
اللقب	محاسب بالخزينة العامرة			——	قابوجي من طائفة الانكشارية	يايباشي
نوع البيع	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة
الوثيقة، السجل، السنة، الصفحة	و٤٢٠ س٦ ص١٦٦ سنة١٠٥٣ه	و١٨٥ س٦ ص٧١ سنة١٠٥٣ه	و٢٩١ س٦ ص١٢٠ سنة١٠٥٣ه	و٧٦ س٥ ص٦٢ سنة١٠٤٧ه	و٨٠ س٥ ص٦٦ سنة١٠٤٧ه	و٧٧ س٦ ص٢٥ سنة١٠٥٢ه

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة.السجل، السنة، الصفحة
٦٦	أبن محمد يايباشي	أنكشاري	كفر بطنا / مرج	وكيل خديجة خاتون بنت محمد	أنكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٨٣ ص١٨٦س ٧ سنة١٠٥٨ه
٦٧	وكيل صفية خاتون بنت خليل	انكشاري	البلاط	وكيل زوجة حسن باشا بن عبدالله	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٧٢ س ٧ ص٢٠٥ سنة١٠٥٨ه
٦٨	يوسف بلوكباشي بن مصطفى	بلوكباشي	دوما	كنعان بن عبدالله	أنكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٦٣ س ٧ ص٣٣ سنة١٠٤٧ه
٦٩	حسن جلبي بن صالح	أنكشاري	كفر سامر / الجولان	وكلاء زوجة وأبنة علي باشا بن عبدالله	أنكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٥٥ س ٧ ص٨٤ سنة١٠٥٧ه
٧٠	آغا الفنادي حجازي	بلوكباشي بالقلعة	غسولية	يوسف آغا بن أمير الأمراء محمد باشا الوزير	زعيم	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٤٣٤ س ٨ ص٢٤١ سنة١٠٥٨ه
٧١	مراد باشا بن رجب الأنكشاري	أنكشاري	كفر سلم جولان	حسن جلبي القنواتي		ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٩١ س ٧ ص٩٩ سنة١٠٥٧ه

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٧٢	وكيل زوجة حسين	بلوكباشي	جربة	وكيل عن والدة المتوفي أرنود	حسين بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٠٦ س ٧ ص١٠٧ سنة١٠٥٨ه
٧٣	علي آغا بن رضوان	الزعيم	بلالية	وصي عن أبن زوجة دولار محمد باشا	بلوكباشي التذكرجي	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٠٥٧ه
٧٤	الأشقاء أولاد رجب	بلوكباشي	الحسينية	وكيل أخوات المشترين وعن والدتهم عايشة خاتون الوارثات رجب	بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٠١ س ٧ ص٦٠ سنة١٠٥٧ه
٧٥	مراد بن محمد	الانكشاري	الغزلانية	وكيل والدته وأبنة أخوه حسين بلوكباشي أرنود	بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٢١ س ٧ ص٦٨ سنة١٠٥٧ه
٧٦	مصطفى بيك بن عبدالله	بيك	كناكر	ضابط لتركة سيواش باشا يوسف بن عبدالله	بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١١٩ ص٦٧ سنة١٠٥٧ه
٧٧	جعفر باش الوزير	وزير	زبدين	امير لواء نابلس وكيل الزعيم مصطفى آغا بن محمد بلوكباشي الحافظي المتوفي (البيع لوفاء الديون)	بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٤٦ س ٨ ص٣٦٦ سنة١٠٦٢ه

الرقم	٧٨	٧٩		٨٠	٨١	٨٢
المشتري	محمد جاويش طائفة الجند الشامي	محمد باشا بن سالم جاويش، وعبدالرحمن بن حسين جاويش	شاهد باشا بن عبدالله		رضوان باشا بن عبدالله	عبدالسلام كتخدا المرحوم حسن آغا
اللقب *	جاويش	انكشارية	انكشاري		انكشاري بالشام	كتخدا طائفة الانكشارية
المنطقة	زبدين	البلالية /مرج وغوطة	قرية الصوامع /المرج والغوطة		عرمل	الميمونة / مرج وغوطة
البائع	جعفر باشا الوزير	وكيل زوجة الزعيم علي آغا والبيع تم من قبل أمين بيت المال	وصي على ابن يوسف باشا بن يوسف		وكيل ابنة عمر بلوكباشي المتوفي والمنتقل اليها شرعاً عن أخيها وشقيقها المرحوم محمد باشا الأنكشاري بدمشق	وكيل زوجة وأبنة يوسف ياياباشي بن علي قزلجك لوفاء الديون
اللقب	حافظ الديار الشامية	آغا	انكشاري		بلوكباشي	يایاباشي
نوع البيع	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة
الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة	و٨٥٢ س٨ ص٣٦٨ سنة١٠٦٢هـ	و٢٨٨ ص١٣٤س٨ سنة١٠٦١هـ	و٥٢٠ س٨ ص٢٤٤ سنة١٠٦١هـ		السنة ١٠٦٢هـ و٦٣٨ ص٢٨٩ س٨	السنة ١٠٦٢هو٦٣٢ ص٢٨٦ س٨

الرقم	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨
المشتري	أحمد بن المرحوم الياس أوضة باشي	حسين آغا بن الارنود	ابراهيم بن ولي قول اوغلو	آغا زعيم وكيل والدته خاتون بنت فخر الدين	محمد آغا يايا باشي	مرأة دولار
اللقب *	القول اوغلو	الانكشاري	قول اوغلو	آغا/بيك	الدوير	بلوكباشي
المنطقة	قرحتا	وكيل عن ابنة برسق	وصي على ابنته الوارثة لاسماعيل باشا	محمد آغا بن الحاج درويش أشتراه من احمد باشا الانكشاري	يايا باشي	أمين بيت المال لتركة أحمد يايا باشي لصالح زوجته
البائع	وصي على أبنة كنعان أوضه باشي بن عبدالله الانكشاري	الجاويش	نكشاري	آغا	أبن عبدالله الانكشاري	يايا باشي
اللقب	اوضه باشي	قرية المرج /البقاع	مسرابا وقرية سعسع	دوير / جنوب دير العصافير	انكشاري دوير	حقير التحتا /مرج
نوع البيع	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة
الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة	السنة ١٠٦٢ه و٦٤٢ ص٢٩١ س٨	و١٤٦،س٥،ص١٠٦،سنة ١٠٤٧ه	و١٣٢،س٥،ص٩٠،سنة ١٠٤٧	و١٣٣،س٥،ص٩٢،سنة ١٠٤٧ه	و١٣٤،س٥،ص٩٢،سنة ١٠٤٧ه	و١٨٠،س٥،ص١١٥،سنة ١٠٤٧ه

الرقم	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤
المشتري	وكيل أخته محمد آغا مصطفى بلوكباشي الشهير بطوبال	عمر بن ميري جاويش	مصطفى كتخدا	محمد بيك مصطفى	الزيني عبدالكريم ابن محمد	بيتي جويش
اللقب *	بلوكباشي	جاويش طائفة الانكشارية	طائفة الجاويشية	كتخدا الجاويشية		من اعيان جاويشية الشام
المنطقة	وكيل زوجة ابراهيم باشا	وكيل زوجة جاويش	وكيل زوجة ابراهيم جاويش بنت قول اوغلو	من والده	وكيل ابنة اسماعيل اغا	وكيل زوجة ابراهيم جاويش الوارثه له
البائع	انكشاري	جاويش			الزعيم	جاويش
اللقب	طفس/حوران	دير الياس ـ البقاع	تل الذهب	تل الذهب ـ الغوطه	تل الذهب	البحارية ـ مرش
نوع البيع	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة
الوثيقة، السجل، السنة، الصفحة	و١٨٥،س ٥،ص١١٨،سنة ١٠٤٧هـ	و١٩٨،س ٥،ص ١٢٤،سنة ١٠٤٧	و٢٠٤،س ٥،ص١٢٧،سنة ١٠٤٧هـ	و٣١٧،س ٥،ص ١٣٤،سنة ١٠٤٧هـ	و٢٠،س ٥،ص٧٥،سنة ١٠٧٩هـ	و ٢٢٣ ، س ٥ ،ص١٣٨ ، سنة ١٠٤٧هـ

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٩٥	صادق محمد اغا ابن امير الامراء محمد	زعيم	ابن عم المشتري وكيل زوجه اسماعيل اغا مصطفى	كتخدا الجاويشية بدمشق	نمر ـ دير ابو العشاير	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٥،س٥،ص٦٨ ، سنة ١٠٧٩
٩٦	صفيه وصية على ابنتيها من محمد شعبان	الانكشاري	وكيل زوجته بنت فخر العلماء ابراهيم افندي	فخر العلماء	المنيحه	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٥٨/٢،س٥،ص ١٩٣،سنة ١٠٧٩هـ
٩٧	سيواش باشا ابن عبدالله	الانكشاري	وكلاء عن ابنة و زوجة اسماعيل محمد بلوكباشي	بلوكباشي	تسيل ـ الجولان	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٣٠،س٥،ص١٢٤،سنة ١٠٧٩هـ
٩٨	يوسف ابن أحمد	الانكشاري	وكيل اخته عن محمد باشا	بلوكباشي	نقفور ـ وادي العجم	ارض مشد مسكة الفلاحة	و١٧،س٥،ص١٦،سنة ١٠٤٧هـ
٩٩			زوجة أحمد باشا ابن مصلي اوضاباشي	الانكشاري	ميدعه	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٥،س٥،ص٢٩،سنة ١٠٤٧هـ
١٠٠	محمد يايا باشي ابن حسن كتخدا	انكشاري	يوسف باشا	انكشاري	الجديده	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٥٨٠، س٧ ،ص٣١١ ، سنة ١٠٥٩هـ

الرقم	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦
المشتري	عثمان بلوك باشي ابن علي و عمر بلوكباشي ابن سيباي	احمد جلبي محمد اوضى باشي	وكيل زاهدة بنت موسى زوجة محمد اوضى باشي دولي	عمر باشا الشهير بابن الشواف العسكري	وكيل حضرة محمد افندي	اويس باشا ابن خليل
اللقب *	بلوكباشي	قول اوغلو	-	عسكري بدمشق	التذكرجي بالشام	الانكشاري
المنطقة	يوسف اغا ابن يوسف الفداي	عائشه وصية على ابنتها ابنة حسين باشا	وكيل ابنة المرحوم	وصي على يحيى بيك ابراهيم السباهي	وصي ابنة اخيه محمد جاويش باغولان	وصي على اولاد محمدبلوك باشي ابن خضر المتوفي
البائع	زعيم	انكشاري	يايا باشي	السباهي	جاويش	بلوك باشي
اللقب	مزرعة تولا / مرج	حرستا	الصوامع	قرحتا	خربة / جوبة العسال	جليل جولان
نوع البيع	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة
الوثيقة، السجل، السنة، الصفحة	و٣٢٥، س٧، ص١٨٠ ، سنة ١٠٥٨ ه	و٣٢٦، س ٧ ، ص١٨٠ ، سنة ١٠٥٧ ه	و٥٩٠ ، س ٨ ، ص ٢٧٠، سنة ١٠٦٢ ه	و٨٦٥، س٨، ص٣٧٥، سنة ١٠٦٢ه	و ٣٤٣ ، س٨ ، ص ١٦٢، سنة ١٠٦١ه	و٤٠٠، س٨ ، ص ١٩١، سنة ١٠٦١ ه

الرقم	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢
المشتري	يوسف ابن عبدالله الانكشاري	صالح اغا ابن عثمان ابن عثمان كتخدا وكيل أخته	درويش جلبي ابن الشهابي	احمد افندي كتخدا	فخر الأماجد محمد	الطفل ابن حسين الارنود الانكشاري
اللقب *	انكشاري	كتخدا	من كتاب الخزينة العامرية	كتخدا طائفة الانكشارية	بلوكباشي	انكشاري
المنطقة	اويس باشا ابن خليل	محمد ابن عثمان ما هو جاري بملكة	المراة رازية وصية ابنها	زليخة بنت محمد	عن عايشة زوجة اسماعيل باشا مصطفى آغا كتخدا الجاوشية بالديوان الشامي	وكيل ابنة حسن الانكشاري والدة المشتري
البائع	الانكشاري	انكشاري		وكيل عنها		انكشاري
اللقب	جليل جولان	عين النكنة	العباد / دمشق	كفر بطنا	بقرية دير العشائر	الحارثية
نوع البيع	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة
الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة	و ٤٠٣،س٨،ص ١٩٢،سنة ١٠٦١هـ	السنة١٠٦١هـ و٣٥٤ ص١٦٩س٨	السنة :١٠٣٦هـ، س٢، و٢٥٣، ص ١٧٦	السنة : ١٠٤٦هـ س٤ و٤٣٦ ص٢٣٢	السنة ١٠٧٩هـ ص٩٥ و٢١٦١ س٥	و ١٦٣، س٣، ص١١٣، سنة ١٠٤٠هـ

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
١١٣	زوجة كورد البلوكباشي	البلوكباشي	ممثل عن بيت المال بحق ثلث التركة لعدم وارث الا زوجة	بيت المال	صحنايا / وادي العجم	ارض مشد مسكة الفلاحة	[illegible] و٤٨ ،ص٤٠ و٤٠٩ س٤ ص٢١٢ سنة١٠٤٦هـ و٨١ س٣ ص٦٤ [illegible]
١١٤	من اعيان المتفرقة بالباب العالي المتولي على وقف سنان باشا الوزير المعروف والوصي على ولده من صلبه مصطفى جلبي بما للبيع من منفعة وحظ		أبراهيم أغا أبن عبد الله قاسم أحمد باشا كافل المملكة الأسلامية	كافل البلاد الشامية	الغزلانية	ارض مشد مسكة الفلاحة	السنة : ١٠٤٠هـ، و٨٣ ص٦٣ س٣
١١٥	الأمير صالح أبن المرحوم الجناب العالي الأمير عبد القادر المنجكي	أمير	ورثة الأمير مصطى أبن منجك	أمير	الاشرفية	ارض مشد مسكة الفلاحة	السنة : ١٠٣٦هـ و٣٨٤ ص٢٦٧_٢٧٢ س٢
١١٦	وكيل نخبة الجيوش علي بلوكباشي أبن المرحوم أرنود	أمير	الأمير صالح ابن المرحوم الأمير عبد القادر المنجكي ووكيل عن الأمير عمر الوارث لعمه الأمير مصطفى أبن منجك	أمير	بأرض الجنينه	ارض مشد مسكة الفلاحة	السنة : ١٠٣٦هـ س٣٨٥ ص٢٧٢-٢٧٣ س٢

الجدول "١" يمثل النمط الاول ويتضح من خلال الجدول اعلاه حدوث عمليات بيع لتوابع التيمار وانتاجه ومحاصيله، كما أشتمل البيع الكروم والغراس والحبوب والحيوانات التي تربى بأرض التيمار.كما تم بيع حق التصرف بالارض (مشد مسكة الفلاحة).

شغلت البيوع في النمط الاول الكم الاكبر من البيوع التي تم رصدها في هذه الدراسة ، اذبلغ عددها مائة وست عشرة معاملة بيع وشراء وقد تم فيها بيع حق التصرف بارض الميري وما عليهامن انتاج وتوابع(حيوانات ،الات). تباينت فئات الباعة والمشترين في هذا النمط وما يجمع الفئات التي باعت واشترت، أنها من فئة العسكر

(وتضم السباهية[1] والبلوكباشي[2] وكذلك الأنكشارية)[3]والانكشارية في النظام العسكري العثماني يتقاضون رواتب وعلوفات مقابل الاعمال العسكرية التي يؤدونها.[4] وهناك بعض الوثائق سجل اصحابها باسم الآغا(قائد) وقد يكون آغا عسكر، أوآغا

---

(١) السباهي: جندي في سلاح الخيالة بالقرى الاقطاعية أي في مناطق التيمار، حيث يتوزع هؤلاء الخيالة على فرق أو سرايا الجيش، ويكون مقدار كل سرية من ٢٠ـ ٣٠ شخص، يرأسها قائد هو أمير السباهية وسيدهم برتبة بلوكباشي.يقيمون في تيماراتهم وقت السلم. وكان السباهية ذوي التيمارات مقسمين الى عدة بلوكات ويوجد على رأس كل بلوك أمير آلاي وصوباشي وجري باشى وجاويش ولكل عشرة بلوكات قائد برتبة أميرآلاي. إحسان وغلو. وآخرون ، الدولة العثمانية، ج١، ص٤٠٠.جوكبيلجن، السباهي (GOKBILGIN –M. TAYYIB) ,Sipahi,IA, Milli STANBUL. C.10. 1966 EGITIM BAKANLIGوسيشار للمرجع لاحقا (GOKBILGIN –M. TAYYIB) في دائرة المعارف الاسلامية التركية. .

(٢) البلوكباشي: من جنود الانكشارية ، والاسم يعني قائد سرية في الجيش وهو من الانكشارية، وكان البلوكباشي تابعا لادارة رئيس اللواء ويتوزع البلوكباشية على كافة مناطق اللواء بما يعرف بالبلوكات (سرايا عسكر)وكل بلوك من العسكر يرأسها بلوكباشي ويتراوح عدد الانفار بالبلوك الواحد من ٦٠ ـ١٠٠نفر من الخيالة . مدحت سرت أوغلو. (M.SERTOGLU. OSMANLI TARIH LŰGATI, ENDERUN KITABERI ISTANBUL 1986 Tarih Luğati P.) 57، وسيشار له لاحقا (M. Sertoğlu, Osmanli Tarih Luğati)، إحسان أوغلو وآخرون ، الدولة العثمانية ،ج١، ص٣٩٩.

(٣) الانكشارية: جيش المشاة الدائم للسلطان الذي كان يتم تجنيده بواسطة الدفشرمة. والذي كانت تدفع رواتبه من الخزينة . والدفشرمة:

نظام شمل جمع الاطفال المسيحيين من الاراضي العثمانية ، فيؤخذ طفل من كل عائلة مسيحية سنويا ويتم اخضاعهم لنظام تربية اسلامي وفق قوانين صارمة اما في الثكنات العسكرية التابعة للقصر العثماني، وكان الواحد يمنح اقجة يوميا، وبقي نظام الدفشرمة مستمرا في تغذية الانكشارية والقصر بالغلمان اللازمة . العريض ، تاريخ الدولة العثمانية ،.ص ٣٩؛ انالجيك، تاريخ الدولة العثمانية، ص٣٣٩.

(٤)جب وبوين، المجتمع الاسلامي والغرب،جزآن، ج١ ق١،ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي،دار المدى، ١٩٩٧. وسيشار له لاحقا،جب وبوين،، المجتمع الاسلامي والغرب،ج١،ق ١،ص ٢٢٠.

انكشارية)،[1] والصوباشي[2].كما وزعت التيمارات لغير العسكريين كرجال البلاط ورجال الحكومة بدلاً عن الراتب أو التقاعد[3] كما أعطيت للتذكرجي[4].

ونلحظ في الجداول الملحقة بالدراسة أنه لم يسجل منح الارض بالطابو من قبل سباهي لاخر ليقوم بالتصرف فيها. وللسباهي قرار حق فراغ الأرض(التنازل عن استغلال الارض) من قبل الرعية ، اذ على الفلاح أن يعلم السباهي بالأمر قبل اجرائه. وما لوحظ في سجلات المحاكم الشرعية محدودية عمليات بيع الفراغ التي قام فيها السباهية إذ قامت فئات اخرى ببيع حق التصرف بالارض. رغم أن أعداد السباهية المسجلة في بلاد الشام هي ٨,٢٦٣ سباهي.[5]

وبالقانون العثماني للسباهي فقط أن يبيع حق استغلال الأرض بعد فراغها لآخر، إذ أن هذه الأرض ليست ملكاً له ولا يستطيع أن يُحول ملكيتها لأحد. ونعرض الأمثلة التي تعلقت بالسباهية في سجلات المحاكم. منها مثال لسباهي مشارك في أرث أرض جفتلك مع أخيه فباعها لعدم رغبته بزراعتها. إذ باع خليل السباهي ما ورثه عن أخيه كما كان وصياً على ابنة أخيه محمد جاويش المتوفى، وما هو منتقل بالإرث الشرعي عن

---

(١) آغا الانكشارية:قائد أوجاق الانكشارية، وآمر التشكيل العسكري في الولاية واللواء ، كان إختيار آغا الإكشارية وعزله أمراً منوطا بالسلطان حتى سنة ١٥٩٣م بعدها تولى الصدر الأعظم أمر توليته وعزله، وكان له عدا الرواتب (العلوفات) المعتادة ومصادر أخرى للدخل (البيات، بلاد الشام في الاحكام السلطانية، ج١،ص ٣٧٦؛ إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٨٦.).

(٢) الصوباشي :قائد عسكري فوق مستوى السباهي في قوات التيمارات وتحت مستوى أمير السنجق،وهو الذي يعينه الوالي أو أمير السنجق لجمع موارده وتنفيذ بعض صلاحياته ومن اهم وظائفه اثناء السلم العمل على أستتباب الأمن في القضاء الذي يعمل.البيات، بلاد الشام في الاحكام السلطانية، ج١،ص ٣٨٣ . إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية ، ج١، ص ٤٠٠.

(٣) إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ص ٢٦٦.

(٤) تذكرجي: كاتب من الديوان السلطاني يشتغل في كتابة المراسيم والرسائل والمذكرات الرسمية وكذلك أمين سر بك البكوات . اينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية ، ،ص ٣٤٣.

(٥) رافق، البحوث، ص ٧٢.

زوجته عايشة بنت اسماعيل باشا الإنكشاري المتوفاه قبل زوجها.وما تم بيعه هو الدار بقرية خربة /التابعة لناحية جبة العسال وجميع الغراس القائمة بأرض الحقول وقطع الأراضي الكائنة بالقرية، والحق بمشد الفلاحة ومساحتها فدانان[1] وكان هذا المثل الوحيد الذي ورد في السجلات لتعامل السباهية بالاراضي وكانت جزءاً من ميراث أخيه وهو جاويش والجزء المتعلق بالسباهي المذكور كانت أرض جفت[2] قام ببيع حق أستغلالها لغيره.

باقي المعاملات التي ذكر فيها اسم السباهي، كان فيها وصيا على ابن لانكشاري أو لغيره، حيث كان يقوم السباهي ببيع حق التصرف بالارض لصالح الورثة الصغار.[3]وهذا يعنى أنه تم تحويل الأقطاعات الحربية الى ملكيات وراثية. وقد سجلت الاقطاعات السابقة باسم انكشاري، وجاويش.

وأن محدودية عمليات بيع الفراغ التي تعلقت بريف دمشق من قبل السباهية ،تعني أن هذه الفئة قد تركت اقطاعاتها. او قتلوا اثناء الحروب التي دارت بالمنطقة.

---

(١) سجل المحكمة الشرعية في دمشق رقم ٨ ، وثيقة ٣٤٣، السنة ١٠٦١، ص ١٦٢. وسيشلر لاي سجل لاحقا رقم السجل (س)، السنة، الوثيقة (و) .

(٢)الجفت خانة (ارض العائلة) وتمنح بسند طابو (تسجيل) هي كأراضي الملك ينتقل حق استغلالها بالوراثة لأبناء الفلاح من الذكور كما تنتقل أراضي الملك العادي،وأرادات الدولة العثمانية أن توحي للفلاحين بأن أراضي الميري التي تمنح حسب نظام أرض العائلة(الجفت خانة) وتمنح بسند طابو (تسجيل) هي كأراضي الملك ينتقل حق استغلالها بالوراثة لأبناء الفلاح من الذكور كما تنتقل أراضي الملك العادي، حسب الشريعة الاسلامية، ويحفظ للجنين حقه في استغلال ارض العائلة عند ولادته، وتدار من قبل وصي أو وكيل، وفراغ الأرض بالتخلي عنها يكون في عدم وجود وارث من أبناء الفلاح في استغلالها فإن الأرض تسمى عندها محلولة،أي لا يتصرف أحد بها أحد فتستعيدها الدولة وتطرحها للمزايدة لتعطى لشخص آخر كما تكون الأرض محلولة إذا رفض أبناء الفلاح المتوفي تسجيل الأرض واستغلالها بعد والدهم. H. inalcik osmanli impratoluůğű, P37

(٣) س٨، و٦٤٢ ،ص٢٩١،سنة ١٠٦٢هـ.

كان بيع مشد مسكة الفلاحة من قبل السباهي، لا يتم إلا بموت الفلاح المستغل للأرض، وعدم رغبة أبنائه من بعده باستغلالها، وكثرة بيع مشد مسكة الفلاحة يعني ترك الارض من قبل الفلاح، فاستغلال الارض تحمل الفلاح التبعات التي لا يستطيع تحملها.وفي أغلب الوثائق التي تم رصدها من خلال السجلات كان بيع الفراغ لمشد مسكة الفلاحة يعود للعسكر بفئاتهم. وقد كان للأوضاع المضطربة في بلاد الشام منذ منتصف القرن السادس عشر والصراعات بين أهاليها من قيسية ويمنية سببا في ترك الكثير من السكان لقراهم في المنطقة الممتدة من طرابلس الى دمشق سنة ٩٦٦هـ / ١٥٥٩م[١] وسنة١٠١٦ـ ١٠١٩هـ / ١٦٠٧ـ ١٦١٠م،هذه الصراعات أدت الى تفريغ مناطق الريف وفراغ الارض وهجرة كبيرة لسكان القرى والجبال بين الاعوام١٠١٦ـ ١٠١٩هـ / ١٦٠٧ـ ١٦١٠م وذلك بسبب التنازلات التي قدمتها الدولة في منح المناطق لبعض المتمردين على الدولة كالمعنيين في لبنان وجان بولادأوغلو في سوريا.[٢]

أظهرت سجلات محاكم دمشق الشرعية أن للإنكشارية إقطاعات ويتصرفون ببيع فراغها لآخر، وكانوا يمارسون أعمال الفلاحة، أويستأجرون من يعمل بها. ففي قرية نجها/المرج، اشترى وكيل عن عمر آغا من عبدي بك بن محمد باشا الإنكشاري مشد مسكة الفلاحة بمبلغ ١٥٠ قرشاً إضافة إلى شراء ما يحويه المشد من حيوانات وبذار بمبلغ ٣٥٥ قرشاً وصار المجموع ٥٠٥ قروش، وأصبح للمشتري حق التصرف بمشد الفلاحة[٣].

وكان التنازل عن الاملاك من قبل الافراد، من طرق تملك حق مشد الفلاحة إذ تنازلت فاطمة بنت المرحوم عثمان الشهير بالجندي الشامي عن أملاكها التي ورثتها

---

(١) فاضل البيات ، البلاد العربية في الوثائق العثمانية ، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، ٢٠١١، م ٢، ص ٣٦. وسيشار لهذا المرجع لاحقا (البيات، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، م).

(٢)رافق، العرب والعثمانيون، ١٤٧.

(٣) سجل رقم ٧، و ١٥، سنة ١٠٥٧هـ / ١٦٤٧م.

عن أبيها، لزوجها علي باشا بن عبدالله الانكشاري إذ ملكته أملاكها. ونوع الأملاك التي تم التنازل عنها جميع الدار الكائنة بقرية داريا ٢١ قيراطاً من جميع مشد مسكة الفلاحة الكائنة بالقرية مساحتها ربع فدان وتعرف بأرض البستان، وربع من جميع غراس الكرم وتشتمل على عنب وجميع غراس الكرم عدد ٢ وجميع المحاصيل المزروعة بأرض المزريب بقرية داريا وجميع الحصة ست قراريط من مشد مسكة الفلاحة، وجميع الدار التابعة للفلاحة وتشتمل مساكن واسطبلاً مع جميع لواحق آلات الحرث وجميع الزرع المزروع بالفدان من حنطة وشعير وغير ذلك .[١]

وظهر من خلال سجلات المحاكم الشرعية، إنتقال حق التصرف بالارض الميرية بين أفراد العسكر ومنهم الانكشارية والبلوكباشية وغيرهم من العسكر. من جهة ومن جهة أخرى بين العسكر وموظفي الدولة ولم تعد الدولة هي التي تحتكر حق نقل التصرف أو منح التيمار.

وكان الكم الاكبر من عمليات الشراء هي لانكشارية توفوا وورثهم (الاولاد والزوجة، أو الاخوة والاخوات)، كما هو واضح بالجداول. وقد بلغ عدد التيمارات التي كان فيها المشتري أنكشاري ٤١ معاملة بيع .أما عمليات الشراء التي كانت تعود لانكشارية فعددها ٣٥ عقد بيع. وهذا الامر يبين مدى تغلغل الانكشارية في الريف واراضيه عندما امتلكوا حق التصرف بالاقطاعات ولم تقتصر ايراداتهم على العلوفات والرواتب .

وكان لآغوات [٢] الانكشارية عدد من البيوع التي ظهرت في الجدول "١" أعلاه.وسجلت عمليات باسم كتخدا[٣] طائفة الانكشارية وبلغ عددها خمس عمليات

---

(١) س٣ و٢٧٣ السنة : ١٠٤٢ / ١٦٣٢م، ص١٨٨.

(٢)آغا:يلقب موظفو الحكومة وجنود الامبراطورية بالاغا مثل السردار،كتخذا، والجاويش، والمتفرقة.خليل اينالجيك، تاريخ الدولة،ص١٤.

(٣) كتخدا: رئيس الهرم الاداري في المجموعة العسكرية والمهنية والاجتماعية ،وهو الشخص الذي يؤدي أعمال كبار رجال الدولة والأغنياء وهو ممثل محلة من المحلات أمام الحكومة ، وكيل حاكم الولاية وهو رئيس أو أحد أعضاء الهيئة الحاكمة في الجيش وتستخدم اللفظة مع اسماء مختلفة

بيع. وقد بلغت عمليات البيع المتعلقة بالآغاوات سبع عمليات بيع. وظهور الانكشارية بسجلات المحاكم الشرعية وهم يقومون بعمليات البيع والشراء في ارض الميري (الدولة) يعني انهم خرجوا عن نمط الصورة التي رسمت لهم منذ بداية تشكلهم وهي تقديم الخدمة العسكرية مقابل راتب محدد. وقد استغل أفراد الانكشارية ما يعود عليهم من عوائد مالية من تيماراتهم تمكنهم من دفع المعجل(رسم الطابو).

الفئة الثالثة التي ظهرت بعمليات البيع والشراء هي البلوكباشي ويصنفون بأنهم من الانكشارية وأن كانوا أعلى درجة من الإنكشارية المشاة وقد بلغ عدد معاملات الشراء التي تمت لهم ثمان وعشرين معاملة، وعمليات البيع التي تعلقت بالبلوكباشية هي ثلاث وعشرون معاملة. وحصل الجاويش من مجموع معاملات الشراء على خمس معاملات وعدد عمليات البيع التي تمت لهم تسع معاملات. وكان للياياباشي ثلاث معاملات شراء، وسبع معاملات بيع. وظهرت معاملات بيع للصوباشي. والجاويشية وأفراد طائفة المتفرقة[1]، والآغا، وآلاي بك[2].

وكانت بدلات المقاطعات التي تؤخذ باسم الخزينة يتم دفعها إما نقدا ويطلق عليهااسم المعجلة(رسم الطابو) أو بالتقسيط تحت اسم مؤجلة وكانت الدولة تهدف من منح المقاطعات الميرية إحياءها، واصحاب المالكانة يعتبرون أن هذه المقاطعات هي ملك صرف لهم طالما يتصرفون بها مدى العمر، وقد قام أصحاب المالكانة بتحويل المقاطعات الداخلة ضمن هذا النظام الى ملتزمين آخرين من الزعماء ذوي النفوذ الواسع

مثل: كتخدا الخزينة، كتخدا الدفتر، كتخدا الصدارة، كتخدا الترسانة، البيات، الاحكام السلطانية ، ج١، ص٣٨٥؛ ثريا فاروقي وآخرون ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية ،ص ٨٠٩

(١) المتفرقة : هي أحد أفراد فرقة النخبة في البلاط التي كانت تتألف من أبناء الباشوات والحكام التابعين ، وهو مأمور مستخدم في مهام مختلفة من قبل السلطان والأشخاص رفيعي المستوى (البيات ، بلاد الشام بألاحكام السلطانية، ج١، ص ٣٢٩؛ خليل اينالجيك، ناريخ الدولة، ص ٣٤١.

(٢) آلاي بك: قائد عسكري في الحرب يقود السباهية والصوباشية وفي كل آلالاي يوجد أربعة صوباشية. (إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية ، ج١، ص ٤٠٠)

في الاماكن التي تقع فيها هذه المقاطعات، فبرز الاعيان كفئة متنفذه أثروا على حساب الفلاحين.[١]

وكان نظام الطابو الذي اصبح يأخذه العسكر سببا في تمكنهم من الحصول على سندات لأراض واسعة يعمل فيها الفلاحون تحت سلطتهم. وباصدار سندات طابو للأرض تم تحويل الارض الميري الى ملكية رسمية لمستغليها، وبهذا السند تكون الدولة قد تخلت عن حق الرقبة على الأرض التي يعود لها بموجبه ملكية الميري، وصار الاخذ بمبدأ التصرف بالأرض هو حق ملكية الأرض الميرية والتي سجلت بعقود، وما تبقى للدولة هو رسم الطابو الذي تعلق بالأرض الميري.[٢]

مما سبق نصل الى أن أصحاب المراتب العسكرية العليا هم أصحاب عمليات البيع والشراء الاكبر حجماً، وان كان عدد العمليات المسجلة لهم قليل. إذ كان للانكشارية والبلوكباشية الحظوة في عمليات البيع والشراء، وذلك لكثرة عددهم، وامتلك العسكري حق منح الارض بالطابو وحق الفراغ . وهنا تكون ارض الجفتلك مسجلة باسمه بالطابو ويؤدي عنها ضريبة العوارض.[٣]وقد بلغت مساحة الفدادين التي للمشتري حق التصرف بها في أغلب العقود بين ربع فدان الى ٤ فدادين وفي معاملة واحدة كان عدد الفدادين تسعة فدادين

---

(١) البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي ، ص ١٢٠.

(٢) نوفل نعمة الله نوفل ، الدستور، ص٢٢.و ص٥٢

(٣) قانون سليمان القانوني، في تاريخ الاقطار العربية، ص ٥٦٢. وتحدث ابو الوفاء العرضي عن كيفية تشكل اقطاعات الجند"انه من قديم الزمان في دولة بني عثمان يرسلون شرذمة من عساكر دمشق ..بحوالات أموال السلطنة ، فيحصل لهم الانتفاع ويخدمون عند الدفتردار ......واتسعت أموالهم وكبر جاههم واستولوا على أغلب قرى السلطنة يعطون مال السلطان عن القرية ، ويأخذون من اهل القرية أضعافا مضاعفة .."النص عن ابو الوفاء العرضي في وجيه كوثراني ،السلطة والمجتمع والعمل السياسي من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ط١. ١٩٩٠، ص ٥٩.وسيشار له لاحقا (كوثراني، السلطة والمجتمع، ص ٥٩).

وكانت التسعة فدادين تخص أوضة باشي أبن عبد الله الشهير بكورد يوسف الأنكشاري وكان من اعيان دمشق. ولا وارث له الا زوجته وابنته. وكانت الاملاك قد آلت اليه بالشراء من أهل الريف إضافة للفدادين التي كانت مسجلة بأسمه كأقطاع يتصرف به. وعدد حجج الشراء التي كانت للورثة ثلاثة. وهذا يعني أن اراضي التيمار بيعت واشتريت للمتنفذين كالأملاك نتيجة غياب سلطة الدولة التي عانت انفلات السلطة من يدها بهذه الفترة . وقد تمت عمليتا بيع بسنة واحدة سنة ١٠٤٠هـ/١٦٣١م والأخرى سنة ١٠٤٦هـ/١٦٣٧م أي بعد ست سنوات ، وكان يتم البيع من خلال وكيل يبيع باسم زوجة كورد يوسف وبأسم أبنته.

وسأورد حجة البيع لبيان كيفية تشكل أملاك كورد يوسف الانكشاري إذ كان البيع" لدار كائنة بقرية الغزلانية تابع المرجين، وجميع البقر وعددها ٢١بقرة، وعجلين و١٦ رأس عجل ذكر وبقرة انثى مع آلاتها وادواتها للحرث، والأغنام عددها ١٦٧ راساً من ذكور وأناث و١٢٠ راس ماعز وجميع الحمر والجحاش عددها ١٢ وجميع طيور الإوز عددها ١٥ راس و١٠ خشبات والحنطة ١٠ غرارات والشعير ٢٥ غرارة والفول ٣ أكيال واللوبياء والحمص وجميع الكرم بالقرية عددها ٦ وانتقل الكرم للمتوفي اثناء حياته من الشيخ يوسف أبن عيد ومن ولد عمه علي أبن عيسى من أهالي قرية الغزلانية وجميع جفنة العنب وعددها ٣٠٠ و١٢ قيراط من الدار الكائنة بالقرية وداريين أخريين متلاصقتين بالقرية اشتراهما اثناء حياته ودار اخرى بالقرية وجميع معصرة العنب بالقرية وجميع الأرض السليخة مزروعة بالفصة "وللمشتري الحق في مشد مسكة الفلاحة الكائنة بأراضي القرية ومساحتها ٩ فدادين بقرية الغزلانية .[1]

ووصول عدد الفدادين التي استغلها هذا الانكشاري وهو من رؤوس الانكشارية الى ٩ فدادين يعني أن العسكر توسعوا في الحصص الاقطاعية عن المألوف بسبب نفوذهم بالريف. و كانت فئة البلوكباشية والصوباشية والسباهية هي المتحكمة أساساً بالريف

---

(١) و٨١ ، س٣،ص٦٤ ،السنة ١٠٤٠هـ.

وأوضاعه بما امتلكوه من سلطة في تحصيل الضرائب بتيماراتهم الموزعة في القرى التي تضم بيوتا لهم فيها. كما تبين حجة البيع أن العسكر باعوا الموارد الحيوية الأنتاجية في الريف.

ومن الاسماء الاخرى التي كان لها أكثر من عملية شراء ورثة الارنود(الارناؤوط)، ووصلت عدد المشتريات باسم ورثته خمساً. وعدد عمليات البيع ثلاثاً ويذكر أن زعامات الانكشارية في دمشق وهم من اصل غير دمشقي يشكلون مجموعات متميزة في الجيش تتوارث السلطة، وقد ازداد نفوذ هذه الزعامات في دمشق حتى صاروا يعرفون بأكابر وأعيان دمشق،[١] ومن الامثلة عليهم كورد حمزة،[٢] والارنود باشا، والبلوكباشي كيوان كما هو واضح بالجدول "١" أعلاه وهذه الاسماء هي من أسماء الطائفة الانكشارية التي تسرب اليها الأغراب، فهي من عناصر كردية، وحين تم البطش بهؤلاء برز بعدهم علي الارناؤوط، وكيوان وهم من التركمان.[٣]

وتظهر شخصية كيوان بن عبدالله ،وكورد حمزة كأحد أهم شخصيات الانكشارية ليصبحوا من اعيان دمشق وكانت كلمة كورد حمزة نافذة في جند دمشق، وجاءت المكانة التي تمتع بها بتحالفه مع الامراء الاقطاعيين الذين سعوا للسيطرة على دمشق.

---

(١) عبد الكريم رافق، المشرق العربي في العهد العثماني، منشورات جامعة دمشق، ط ٦، دمشق، ١٩٩٩، ص ١٠٢. وسيشار للكتاب لاحقا (عبدالكريم رافق، المشرق العربي).

(٢) كورد حمزة: حمزة بن بداق الكردي، من اعيان بلوكباشية دمشق، حدث بينه وبين كيوان صراع على النفوذ بين انكشارية دمشق، وقام يونس الحرفوش الذي ساءت علاقته بالامير فخرالدين المعني بمساعدة حمزة الكردي بتحريض مصطفى باشا لحرب فخرالدين المعني، وقابل كورد حمزة الصدر الاعظم مراد باشا في حلب، الا انه عاد في النهاية الى دمشق بصحبة واليها محمد باشا. الغزي، لطف السمر، ج٢، ص ٢٠٥.

(٣) عبد الكريم رافق، بحوث في التاريخ الاقتصادي، ص ٦٩.

وزعـت التيمـارات كـذلك علـى غيـر العـسكريين، كشخـصيات الـبلاط ورجـال الحكومـة أيـضاً بـدل الراتـب أو بـدل راتـب التقاعـد.[1]،والكتـاب والتـذكرجي مـن الـذين يصنفون ضمن مراتب الكتاب إضافة الى كبار المدرسـين والقـضاة، وظهر في سـجلات المحاكم عقود بيع وشراء لأمين الدفتر، وتصرف هؤلاء الموظفين بأنواعهم التي ذكرت بالاقطاعات وسـجلت عدد من عمليات الشراء والبيع لحق التصرف بالارض.

ومـن الأمثلـة التـي نقـدمها علـى ذلـك أن أحمدباشـا كافـل المملكـة الـشريفة والـد القسام العسكري بدمشق تقي الدين أفندي أشـترى أملاك علي آغا المتولي على وقف الـسلطان سـليمان بـسبب الـدين المترتـب علـى المتـوفي لـصالح الوقـف وشـمل البيـع(الغراس عدد ٨ مزروعة باشجار وفواكه مختلفة ، والدار بالقرية عدد ٢، وجميع الغيض بالقرية ، والبقر عدد ١٨، والعجول والكديش وحمار ومعز والجدي وعدد الكل ١١، وخلايا النحل والاوز وآلات الحرث، إضافة الى مشد الفلاحة ومساحتها فدانيين وربع مع غراسه من حنطة وشعير وعدس وحلبة وخضار .[2] وهذا نوع آخر من عمليات البيع وقد شمل مـوار الانتـاج بأشـكالها كمـا بينـا فـي عمليـة البيـع أعـلاه. ممـا يؤكـد سـيطرة العـسكر وموظفي الدولة على مصادر الأنتاج. فالوثيقة تبين كيف امتلك أحد مراكز الادارة مصادر الانتـاج بالقريـة، وهـذه صـورة مـصغرة للامـلاك التـي أمتلكهـا آخـرون بـالريف مـن مـصادر الإنتاج.

وفي أحد العقود لم يشمل البيع توابع الارض وانما أكتفى بإفراغ حق التصرف لأحد فلاحي القرية مقابل رسم الطابو كما هو واضح في الجدول أدناه من سجلات المحاكم.

---

(١)خليل انالجيك، تاريخ الدولة العثمانية، ١٨٥.

(٢) و١٦٠، س ٦، ص ١٦٠، سنة ١٠٥٣هـ

جدول "٢"

فرغ عبدالله بلوكباشي	من أعيان البلوكباشية بالشام	المتبن	المفرغ له: محمد بن حجيج الشهير بالعربي	من أهالي قرية المتبن	فرغ له التصرف بالمشد بمقتضى أنه عوضه عن المشد	و ٦٩ س٤،ص ٦٩، س ١٠٤٨هـ

الجدول رقم "٢" يعرض عناصر البيع بين أصحاب الاقطاع وهو بلوكباشي ، مع احد الرعية واخذ رسم الطابو مقابل الاستغلال كما يعني هذا الامر أن البلوكباشي هو الذي امتلك حق استغلال الأرض، وكذلك استغلال المرافق التابعة لها كالمتبن(المعد لصنع تبن الحيوانات)، كما أن هذا الأمر يعني توسع العسكر في إضافة أشكال إنتاجية اخرى للأرض المقطعة.

ومن الأمور الآخرى التي تظهر بالجدول"١" أن ارض الجفتلك كان يتم توريثها للاولاد والورثه. والحق لم يقتصر على الاولاد الذكور فقط كما هو حال أرض الجفت خانة التي تسجل بالطابو باسم الفلاح. بل الارض هنا هي "جفتلك ملك" كانت تورث للابناء الذكور، والبنات،والزوجة وللاخوات والاخوة.[1] ان لم يكن لمالك الجفت اولاد وان لم يكن للجفت وارث فالدولة تضع يدها عليه بعد أن تعطي للزوجة حقها كما هو واضح بالجدول وقد بلغ عدد المعاملات التي تم فيها البيع من اجل أعطاء الزوجة حصتها من الملك هي ٥ عقود بيع وشراء .والامر الهام هنا أن المرأة كانت تحتفظ بمشد الفلاحة ولها حق التصرف فيه.

(١) وحسب القانون العثماني حق فراغ ارض الجفت التي يستغلها الفلاح ينتقل من الاب للأبناء الذكور فقط، ولاحق للبنات فيه ، ولا يحق للبنات أن تقول أن لي حصة فيه لأنه ليس لها حصة كي تطلبها. قانون سليمان القانوني ، في تاريخ الاقطار العربية ، ص ٥٩٤.

وفي القانون العثماني اذا مات احد متصرفي الاراضي الأميرية والموقوفة فينتقل التصرف بالأراضي التي تكون بعهدته الى اولاده الذكور والاناث [1] وان لم يكن له اولاد فقد اعطي حق التصرف لاخوانه واخواته وغيرهم من نسل العائلة ان انقطع الاقربون. فالجفتلك كالملك أطلق للمستغل والورثه حق التصرف في بيعه وشرائه أواستثماره. ونصل مما ذكر انه أنه تم توريث حق التصرف بالارض حسب القانون العثماني.[2]

كما ظهر في السجلات بيع حق تصرف الارض من قبل أوصياء الورثة الصغار وكان الاوصياء من فئات أصحاب الاقطاع (السباهية)، موظفي دولة، وانكشارية، في حين أن القانون العثماني يسمح للاوصياء ايجار الارض فقط.[3]

كما ذكر في القانون العثماني أنه اذا مات أحد متصرفي الاراضي الاميرية وانتقلت الارض لصغير أو صغيرة فأنه لا يمكن لأوليائهم أو أوصيائهم أن يتفرغوا عنها لآخر بسبب دين، أو الضرورة والمنفعة، ولا أن يدخلوها في عهدتهم أيضا الا بعد بلوغ الاطفال. وليس للاوصياء الا إدارة الارض.[4]

والامثلة التي سأعرضها تعطي صورة عن الارض التي كانت بعهدة الاوصياء وبلغ عددها في سجلات المحاكم الشرعية ٤٠عملية بيع فراغ ارض من قبل الاوصياء .

البائع : فخر الأقران عباس باشا أبن مراد الأنكشاري الوصي على أولاد محمد أبن أحمد البلوكباشي فباع ما هو منتقل اليهم بالنقل الشرعي عن والدهم لوفاء ما على والدهم من ديون وقدره ٢٦٠ قرشاً وما في البيع من حظ ومصلحه لجهة القاصرين.[5]

---

(١) نوفل نعمة الله نوفل ، الدستور،م١، ص٢٥.

(٢) المرجع السابق، ص٢٦.

(٣) المرجع السابق، ص٥٢.

(٤) المرجع السابق، ص٢٦.

(٥)السنة : ١٠٣٦س٢ و٢١٣ ص١٤٩.

البائع : فخر الأشباه علي باشا أبن مراد الأنكشاري من بلوك كبير جاويشية الجند الشامي فباعه ما هو مخلف لأولاد ابن عمه المرحوم الياس باشا أبن سندق الأنكشاري بدمشق .[١]

البائع : افتخار العلماء أحمد أفندي الشاهيني المتقاعد بالشام المحروس عن احدى المدارس دامت فضائله عن نفسه وصياً على أختيه القاصرتين بما انتقل اليهم من أخته صافية زوجة غازي بيك وابنتها والمنتقل اليهم بالإرث الشرعي عن والده المرحوم شاهين كتخدا طائفة الأنكشارية بدمشق لاحتياج القاصرتين لثمن البيع.[٢]

البائع : فخر الأعيان علي أغا ابن محمد سباهي الوصي على أبنة المرحوم كنعان أوضة باشي ابن عبد الله الأنكشاري المتوفي فباع ما هو مخلف عن والد القاصرة وزوجة الموكلة كنعان أوضة باشي لوفاء ما عليهم من ديون .[٣] ومما عرض نلحظ ان الاوصياء كانوا من البلوكباشية والانكشارية، وموظفي الدولة. وحدوث هذه العمليات يؤكد عدم الالتزام بالقانون العثماني الذي يمنع بيع املاك الورثة الصغار.

وذكرت مبررات البيع التي تعلقت باراضي الصغار في سجلات المحاكم الشرعية، يعود لكثرة الضرائب، وعددها لم يتجاوز الست حالات .ومن الامثلة عليها أن وكيل زوجة دولار باشا أشترى من علي باشا الإنكشاري أرضه لكثرة ما عليه من ضرائب وديون. واشترى أولاد اسماعيل بلوكباشي حصص أخواتهم من الأراضي والبساتين التي ورثوها عن والدهم لكثرة أجورها وأعشارها وعدم الانتفاع بغلتها التي لا تفي بالديون والضرائب المفروضة عليها[٤].

---

(١)السنة : ١٠٣٦س ٢ و١٥١ ص١١٢ .

(٢) السنة ١٠٤٠ و٥١٢ ص٣٢٦ س٣.

(٣) السنة ١٠٦٢ و٦٤٢ ص٢٩١ س٨.

(٤) سجل رقم، ٣، و ٤٣٩، ص ٢٩٠، سنة ١٠٤١هـ / ١٦٣١م.

وفي وثيقة كان المشتري حسن باشا ابن محمد الأنكشاري بدمشق وكيل زوجته ابنة البلوكباشي ابن حسين الأرنود المتوفي، وكان البائع عمها شقيق شعبان آغا الزعيم بدمشق الوصي على يتيمي أخيه المذكور والوكيل عن والدته أم المذكور والمنتقل إليهم بالإرث الشرعي عن حسين بلوكباشي لما في البيع من نفع وحظ ولكثرة الكلف والمغارم عليه. والبيع شمل الدار بقرية الجربة و المعز وعددها١٢، وثمانية رؤوس بقر وجميع آلة الحراثة وللمشتري مشد الفلاحة فدانان رومانيان مع الغلة فيه.[1]

وما تبينه هذه الحجج أن الارض التي بيد العسكر فرضت عليها الضريبة. فالعسكر او من عمل على استغلال الارض عومل معاملة الرعايا بشأن الضريبة. وقد تحمل الإنكشارية الذين استغلوا الأراضي تكاليف الضرائب كما تحملها أهل القرية، ومثال ذلك بيع أملاك حسين بلوكباشي، إذ أن الأراضي المباعة لا تفي بديونها، فقد ضم المباع كروماً وبساتين وحيوانات، وبيعت الأملاك التي تضم أراضٍ، وفرضت ضرائب عليها.[2] وحسب قوانين الدولة العثمانية لا يمنح مشد الفلاحة إلا للأفراد العاديين من الرعية الذين يدفعون الضرائب لزراعتها. ولما امتلك الانكشاري أو غيره من فئات العسكر حق التصرف بالارض، وقام بزراعتها فأن القانون العثماني يفرض على من ترك الخدمة العسكرية وعمل بالأرض ضرائب، كغيره من الفلاحين. كما يعني قبول الدولة ترك الانكشارية للعمل العسكري وعملهم بالقطاعات الانتاجية وسكوت الدولة عن معاقبة الخارجين من العساكر عن قوانين الدولة أدى لظهورهم كقوى متملكة ومسيطرة في الريف.

تمت عمليات بيع وشراء باسم القابي قول في فترة الدراسة كما هو واضح بالجداول وحسب القانون العثماني فهم يتقاضون أجورا لقاء أعمالهم، وكان

(١) س٧، و ٢٠٦،ص ١٠٧، سنة ١٠٥٨

(٢) السنة : ١٠٤٠ و١٦٦ ص١١٧ س٣

الانكشاري الذي يخدم بالجيش مدة طويلة أو يقوم بأعمال بطولية بالمعارك يجري ترفيعه فيدخل ضمن فرسان القابي قول او تمنحه الدولة تيماراً، ويصل الانكشاري لرتبة منصب آغا الانكشارية.[1] عند ترقيته .وكان اليايا[2] وهو من القوات العسكرية التي كانت تقيم في الريف مع السباهي، وكان اليايا من العسكر الأقل أجرة .كانوا يشتغلون بفلاحة المزارع التي منحتها الدولة لهم، ولا يؤدون عنها ضريبة . اذا لم تكن هناك حرب.[3] وقد سجلت عدد من البيوع باسم اليايا، واليايا باشا، واليايا بك، ولم تكن العلوفات دخل العسكر الوحيد. وخاصة مع كثرة حروب الدولة وقلة مواردها.

أما الباعة حسب النمط الاول : أبناء وزوجة أرنود باشا كان لهم بيوع في جربة والغزلانية وهي غير المناطق التي كان شراؤهم فيها.ثم اسماعيل آغا وكانت بيوعه في نفس العام ١٠٧٩هـ/ ١١٦٩م في منطقتي دير ابي العشاير وتل الذهب والأسماء والمناطق واضحة بالجدول ، اضافة لاسماء أخرى تفرد أصحابها بعملية بيع واحدة تباينت القاب أصحابها .

وظهر في سجلات المحاكم الشرعية حجم الاملاك التي امتلكها العسكر وموظفو الدولة وكان البيع والشراء في عدة حالات بين أفراد عائلة واحدة. أما عن عدد أفراد العائلة الواحدة ممن كانت لهم معاملات بيع وشراء في الريف بفترة الدراسة. لم تتجاوز العائلة الاربعة أفراد في ثلاث حالات أما البقية فكان ما بين ولد واحد الى ولدين، أي أن مستوى الخصوبة لهذه الفئة كان ضعيفا. مما ساهم بظهور الانكشارية بشكل رئيسي بديلا واضحا عن أصحاب الاقطاع ليصبح هذا الانكشاري زوجا للسيدة التي توفي

(١)إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٩٠.

(٢)يايا: قوات المشاة المترجلة، ميليشيا فلاحية منظمة في أوجاق . ثريا فاروقي وآخرون، التاريخ الاقتصادي، م٢ ثريا فاروقي، وآخرون، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، المجلد الثاني، دار المدار، بيروت ،الطبعة الاولى ٢٠٠٧م، ، ص ٨١٢ وسيشار له لاحقا . فاروقي وآخرون ،التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية.)

(٣) إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج١، ص ٥٦٨ـ ٥٦٩.

عنها زوجها صاحب "تيمار الملك" وهذا الامر الذي قد يفسر سببا آخرلانخراط فئة الانكشارية بالمجتمع الريفي كفئة ملاك نامية أندمجت فيه وأصبحت عنصراً هام فيه. مما يعطينا صورة واضحة عن نمو وتطور طبقة الاقطاعيين، وأصحاب وظائف الدولة في الريف.

السنوات التي شملت عمليات البيع الواردة في الدراسة كانت ما بين السنوات (٩٩٢هـ-١٠٨٦هـ) /(١٥٨٥-١٦٧٦م).

والاعوام التي كان بها البيع (٩٩٢هـ/١٥٨٥م، ٩٩٣هـ/١٥٨٥م، ١٠٣٥هـ/١٦٢٦م، ١٠٣٦هـ/١٦٢٧م، ١٠٤٠هـ/١٦٣١م، ١٠٤١هـ/١٦٣٢م، ١٠٤٣هـ/ ١٦٣٤م، ١٠٤٤هـ/١٦٣٥م، ١٠٤٥هـ/١٦٣٦م، ١٠٤٦هـ/١٦٣٧م، ١٠٤٦هـ/١٦٣٧م، ١٠٤٧هـ/١٦٣٨م، ١٠٤٨هـ/١٦٣٩م، ١٠٥٠هـ/١٦٤١م، ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٣م، ١٦٤٤م/١٠٥٣هـ. ١٠٥٧هـ/ ١٦٤٨م، ١٠٥٨هـ/ ١٦٤٩م، ١٠٦١هـ/١٠٥١م، ١٠٦٢هـ/ ١٦٥٢، ١٠٧٩هـ/١٦٦٩م، ١٠٨٦هـ/ ١٦٧٦م .

من خلال السنوات المذكورة أعلاه نلاحظ أن البيع بدأ في الثلث الاخير من القرن السادس عشر واستمر في القرن السابع عشر في بلاد الشام، ولم تكن عمليات البيع والشراء سنوية. كما هو واضح بالتسلسل الزمني أعلاه. لا توجد عمليات بيع من السنوات ٩٩٢هـ - ١٠٣٦هـ/ ١٥٨٥- ١٦٢٧ اي ما يقارب ٤٢ سنة، في هذه الفترة كانت الاقطاعات لا تزال بيد السباهية، وذلك بسبب الحرب مع المعنيين في المنطقة ، بعدها اصبحت عمليات البيع متواصلة، وسجلت اعلى المبيعات في سنة ١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م حيث بدأ نفوذ الانكشارية في دمشق يتنامي بدعم فخرالدين الذي اتخذ الانكشارية أعواناً ومنفذين لمصالحه، ليصبحوا هم المسيطريين على اقطاعات السباهية بدمشق واستمر نفوذهم في العقد الثالث من القرن السابع عشر حيث تفوق نفوذهم على ولاة دمشق. كما أنتهت المنطقة بهذه الفترة من تمرد جان بولاد، ولما قضت الدولة عليه بدأ تحكم الانكشارية بارض التيمار يزداد. اذا كان لحركة المعني وجان بولاد سببا في تنامي قوى جديدة في ريف دمشق واهمها الانكشارية.

يمكننا أن نصل الى نتيجة هامة من خلال العرض السابق أن نظام الجفت خانة (أرض العائلة) العثماني أعطيت به حقوق للفلاح فالجفت خانة(أرض العائلة) تمنح بسند طابو (تسجيل) وهي كأراضي الملك ينتقل حق استغلالها بالوراثة لأبناء الفلاح من الذكور كما تنتقل أراضي الملك العادي، وأرادت الدولة العثمانية أن توحي للفلاحين بأن أراضي الميري التي تمنح حسب نظام الجفت خانة (ارض العائلة) وتمنح بسند طابو (تسجيل) هي كأراضي الملك ينتقل حق استغلالها بالوراثة لأبناء الفلاح من الذكور كما تنتقل أراضي الملك العادي، حسب الشريعة الاسلامية، ويحفظ للجنين حقه في استغلال ارض العائلة، وتدار من قبل وصي أو وكيل عند ولادته، وفراغ الأرض بالتخلي عنها يكون بعدم وجود وارث من أبناء الفلاح في استغلالها أو عدم رغبة أبنائه باستغلالها، أو بهجر الفلاح لها وهروبه، فتُفرغ الأراضي الميري. وعندها يلجأ صاحب التيمار إلى التصرف بالأرض[1].

وما حصل بريف دمشق أن الارض تخلى عنها الفلاحون وورثتهم لتطرح بالمزايدة على آخرين ولينتقل الجفت للعسكر بفئاتهم، وموظفي الدولة بدلا من الفلاحين وليملك العسكر وموظفي الدولة حق الفراغ والاستغلال، وليصبح حق توريث أستغلال الارض مرتبطاً بأبناء العسكر وموظفي الدولة كذلك، ويطبق عليهم حق التوريث الذي للأرض يشمل البنات والزوجة باعتبار أن العسكر من الانكشارية والبلوكباشية هم كأصحاب التيمار تطبق عليهم قوانين الارض، ومنها حق توريث استغلال الارض. وبذلك فقد كان امتلاك حق الطابو سببا في السيطرة على الارض وبالتالي تم تبادل هذا الحق بين افراد العسكر أنفسهم ليصبح هؤلاء هم المالكين لسندات الأرض والشاغلين لها باسم الحق المكتسب. لنلحظ انتقال الارض الميرية من أيدي الفلاحين الفعليين المستغلين للأرض، الى أيدي الانكشارية، والاغوات، وباقي أفراد العسكر.

---

(١) نوفل نعمة الله ، الدستور، ص ٢١.

الملاحظ لاحداث فترة الدراسة ان القوة العسكرية أضافة لموظفي الدولة في العهد العثماني امتزجت بالريف، وشكلت اقطاعية فلاحية عسكرية امتلكت اراضي الريف بحق الطابو وتحكمت بعناصر الانتاج فيه.

ويذكر باموك ان في المجتمع العثماني تجاذباً كبيراً بين الاقطاعية العقارية من الأتراك في الاقاليم، والذين شاركوا بفعالية بفتح الاراضي، مع اداري المركز والذين هم بشكل اساسي من العبيد الذين تحولوا للاسلام بالدفشرمة.[١] وهذا ما لاحظناه من تحول فئة الانكشارية من عبيد الى ملاك أرض ومتحكمين بكثير من العمليات الحيوية بالريف. وهذا ظهر بشكل واضح مع بدايات القرن السابع عشر،كما توضحه السنوات الواردة في السجلات.

كما نلحظ من خلال هذه البيوع أن هؤلاء المقطعين استثمروا أموالهم في المقاطعات الضريبية، بشراء الحبوب ، والحيوانات والغراس والكروم، فأصبحوا تجاراً للمواد الغذائية في الريف والمدينة [٢]

ويذكر ارتفاع اسعار الحبوب في بلاد الشام وبالتالي ارتفاع اسعار الخبز،[٣] نلحظ من خلال سجلات المحاكم الشرعية أن مبيعات الحبوب قد احتلت مساحة كبيرة في المبيعات التي تمت في السجلات، اي أن المشترين لهذه السلعة أصبحوا من التجار المتحكمين باسعار هذه السلعة.

وما شهدناه من خلال سجلات المحاكم الشرعية اختلاف الفئات المالكة والمستثمرة والمقطعة بريف دمشق، مما أدى لظهور مجموعات مالية واجتماعية جديدة بالريف .

---

(١). فاروقي وآخرون ،التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، ص ٦٦٣.

(٢)المرجع السابق، ص ٦٦٣

(٣) اماني الغازي، دور الانكشارية، ، ص ١٧٤.

لقب مجموعة ممن باعوا حق التصرف بالأرض بالأعيان، وظهرت فئة الأعيان من موظفي الدولة كطبقة جديدة تحكمت بالريف وموارده.وكان نظام الطابو سببا في حصول فئات الاعيان والاغوات على معظم الاراضي التي يعمل فيها الفلاحون. وحمل هذا اللقب كذلك عدة أفراد من أصحاب المراتب العسكرية ومنهم البلوكباشي الذين حملوا لقب" فخر الاماثل والأعيان"، وبلغ عدد من حمل اللقب منهم ثلاثة وعشرين.وحمل الانكشارية لقب "فخر الاماثل والاعيان" وبلغ عدد من حمل هذا اللقب منهم اثنين اضافة لكتخدراي طائفة الانكشارية، وحمل الجاويش لقب "فخر الأماثل والاعيان" وبلغ عدد من حمل اللقب تسعة، ، وحمل الآغاوات لقب "فخر الاماجد والاعيان" وعدد من حمله منهم اربعة وآخرون منهم حمل لقب فخر الاعيان وعددهم اثنان، وحمل التذكرجي بالشام لقب فخر الاماجد وهو من أعيان المتفرقة بالباب العالي وذكر منهم واحد . وأمير عرف باسم الامير صالح بن المرحوم الامير عبدالقادر المنجكي[1] ولقب بفخر الاكارم وفخر الاعيان .

والسؤال الذي يمكن أن يطرح في هذا الاطار هل تشكلت قوى اقتصادية في المناطق الريفية في أطار سلالات محددة. من خلال الوثائق التي تم رصدها بما يخص بيوع النمط الاول كانت الاسماء التي تكررت هي عائلة الارنود(الارناؤوط) باشا وكان أفراد نسل ارنود(الارناؤوط)باشا قد قاموا بعمليات شراء وكانت في قريتين مختلفتين، وفي سنوات مختلفة.[2] وقد تعددت عمليات اعتداء جان بلاط(جنبلاط) على أملاك أهل دمشق في حربه مع ابن سيفا.

(١)عبدالقادر بن منجك:الامير بن الامير زين الدين بن منجك الدمشقي، أحد أجلاء دمشق، تولى اوقاف آل منجك سنين، توفي سنة ٩٩٤هـ/١٥٨٦م. المحبي، خلاصة الاثر، ج 2، ص ١٧٢.

(٢)لطف السمر، ج٢، ص ٤١٥

الاسم الثاني الذي تكرر في عمليات الشراء هو محمد أفندي التذكرجي، بمنطقتين مختلفتين،ثم حسين وحسن أفندي أودة باشا.[١] وكانت في سنوات مختلفة في قرية قرحتا،ثم أسماء من عائلة الرومي وكانت في ثلاث مناطق مختلفة،اضافة لاسماء أخرى تفرد أصحابها بعملية شراء واحدة تباينت القاب أًصحابها كما هو واضح بالجدول الاول

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عمليات البيع والشراء تركزت في نواحي دون غيرها وهي المرج وكان عدد القرى التي تمت فيها عمليات بيع وشراء ٤٠ قرية. الناحية الثانية التي تركزت فيها عمليات البيع والشراء وادي العجم ولم تتكرر اسماء لقرى فيها ، يلي هذه الناحية منطقة الغوطة التي كان فيها اعداد أصحاب التيمار عاليا.[٢]وعدد القرى التي تكررت في عمليات البيع والشراء هي(زبدين، مزة، برزة).تليها ناحية الداراني وعمليات البيع تركزت في قرى داريا،الاشرفية، المعظمية، تل الذهب. كما حصلت عمليات بيع محدودة في ناحية البلان، البقاع، الجولان،جبة العسال، وفي وادي التيم سجلت قرى جشمش ودير ابو العشاير . وهذه القرى ذات العمليات المحدودة كانت جزءا من مناطق الصراع التي تحدثنا عنها أعلاه.

وكان للاحداث التي شهدتها المنطقة أثناء حملة جان بولاد على الشام، وتخريب الاراضي وعمليات السلب والنهب اثر في تراجع عدد السكان و ترك الفلاحين للأرض.[٣] وقد تباينت المناطق التي كانت فيها عمليات البيع والشراء من حيث النمو السكاني فمنطقة وادي العجم منطقة زادت فيه أعداد السكان. كما نلحظ هذا النمو السكاني في جبة العسال وفي الغوطة. وتبرر الزيادة بأن الدولة العثمانية كانت تشجع على توطين البدو الرحل في المناطق وتحويلها الى اراضي تيمار، مما يعني توسع ارض التيمار [٤]

---

(١)أوده باشا:ينقسم عزب القلاع الى بلوكات تعرف باسم أورطة، لكل واحد منهم رئيس وضابطان آخران أحدهما بعرف باسم أوده باشي. (إحسان اوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج١، ص ٤٠٣)

(٢) T. D, No: (401),p300- 500 طابو دفتري

(٣)ساحلي أوغلو، تاريخ الاقطار العربية ، ص ٢٤٣

(٤)T. D, No: (401,),p490 طابو دفتري

كان في منطقة المرج، ووادي بردا تراجع النمو السكاني، ومع ذلك كانت عمليات بيع وشراء اصحاب التيمار وغيرهم فيها واضحة كما سنعرض لاحقا. ومن الأسباب التي يمكن تبريرها للتراجع في عدد السكان ان بعض مناطق الدراسة هي مناطق درزية مثل وادي التيم بعلبك. [١] فحصل في وادي التيم في النصف الاول من القرن السابع عشر منازعات هامة بين زعامات الدروز مما ادى لهجرة الفلاحين من الاراضي. [٢]

وقد تعرضت قرى أخرى في ريف دمشق الى صراعات القيسية واليمينية في القرن السابع عشر مما اضطر الرعايا الى ترك مواطنهم، وتحولت القرى الى خراب، فتعطل جمع الضرائب او المال الميري، ونقصت موارد الدولة. [٣]وتناقص عدد السكان يعود للظروف السياسية من تمردات زعامات الدروز ضد الدولة وتحالف هذه الزعامات مع العسكر بدفع الرشاوي مقابل غض الطرف عن أعمالهم التخريبية.

النمط الثاني : معاملات بيع وشراء قام بها العسكر وموظفو الدولة (للغراس، ولأراضي الوقف، والبيوت ،والخيل،والأخشاب،والعبيد)

في هذا النمط لم تكن البيوع لاستغلال ارض مشد مسكة الفلاحة، وانما كانت لاملاك أفراد الدراسة لغراس الأشجار بأنواعها والكروم، والبيوت، ولقطع الارض والاخشاب، وكانت عمليات البيع والشراء هي بين مشترين من البلوكباشية، وانكشارية، وبعض موظفي الدولة ومدرسين من موظفي الدولة، كمايظهر الجدول رقم"٣"

(١)المحبي ، خلاصة الاثر، ج٣، ص ٢٦٨.

(٢)فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص ١٤٢.

(٣) المرجع السابق، ص ١٣٩.

الجدول رقم "٣"

النمط الثاني							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، السنة، الصفحة
	المشتري	اللقب	البائع	اللقب	القرية	نوع المباع	السنة
١	الشهابي أحمد	أنكشاري	الشيخ تقي الدين بن مفلح وابن اخته بن مفلح	مفخر الاماثل	برزة وارض اللباد	بستان وغراسه وفواكه	السنة : ٩٩٣هـ و٤٥٣ ص٢٣٦
٢	سباهي وصوباشي		فخر الاعيان الحاج قاسم عبدالله	السباهي	باطن دمشق	ارض وعمارة	السنة : ٩٩٣هـ س١، و ٤٩٤، ص ٢٥٨
٣	المعلم احمد اللحام	المعلم	فخر الاعيان علي بن حسن	بلوكباشي	برزه	غراس	السنة ٩٩٣هـ س١، ٦١٣و ص ٣٢٦
٤	فياض	المعلم	فخر الاماثل الناصري محمد	الانكشاري	بيت نايا	غراس وكروم	السنة : ٩٩٣هـ، و ٥٤٢ ص ٢٨٣ س١
٥	فخر الاماثل ابن عبدالله الرومي	فخر الاماثل	الحاج محمد الاريسي		دار	دار	السنة : ٩٩٢هـ و٢٩١ ص١٤٩/أ
٦	مصطفى بن موسى	انكشاري	نعيم بن اجغيمان	معلم	برهليه	كرم	السنة : سنة ٩٩٣هـ ص٣٥٥ س١ و٦٦٣.

النمط الثاني

الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٧	شعبان اغا ابن حسين الزعيم وصي على ايتام شقيقة حسين بلوك باشي	بلوك باشي	انكشاري وصي على ايتام المشتري والمنتقل له بالبيع من يحيى ابي		قرنة		السنة ١٠٦٠و٢٠٥ ص ٩٥ س٨
٨	محمد بيك بن سليمان	من اعيان متفرقة بالباب العالي			الاشرفية وادي بردى	حقل وبساتين	السنة : ١٠٣٦هـ. س٢و٣٨٢ ص٢٦٤– ٢٦٥
٩	شرف بن محمود وآخر قريب له	من اهالي قرية دارل	الحاج علي النحيمي	العسكري القلعي بدمشق	دارل	غراس عنب	و٦٨ س٣ ص٥٢ سنة١٠٣٥هـ
١٠	محفوظ بن الحاج بن الكلاب	من اهل قرية عربيل	ابن الشهابي احمد السرتاني	انكشاري	عربيل	دار	و١٣١ س٢ ص٩٨ سنة١٠٣٦هـ
١١			الياس باشا بن سندق	انكشاري	(١)	حنطة وحيوانات وحوش وآلة	و١٤٨ س٢ ص١٠٩ سنة١٠٣٦
١٢	المعتقى ياسمين بنت عبدالله الرومية	معتقة بلوكباشي بن لطفي انتقل له المال بواسطة زوجها شعبان الرومي	محمود آغا بن عبدالله	سباهي بالباب العالي وأمين على بيت المال	ظاهر دمشق	دار	و١٥٠ س٢ ص١١ سنة١٠٣٦هـ

(١)* لم تظهر اسم القرية في بعض الوثائق لذا كانت فارغة

النمط الثاني							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
١٣			ورثة الياس باشا ابن سندق	انكشاري	اشعري / دمشق	حيوانات واله	السنة ١٠٣٦هـ.و١٤٨ ص١٠٩س٢
١٤	سفر باشا ابن ابي يزيد	انكشاري	ليلى بنت درويش الادمي	زوجة البائع المتوفي	دار بظاهر دمشق محلة ساروجة	دار	و٢١٢ س٢ ص١٤٨ سنة١٠٣٦هـ
١٥	الاخوة اولاد الحاج البرزي	من اهالي قرية برزة	زوجة محمد ابن جلبي ابن سنان	انكشاري	قرية برزة	بستان وغراس	و٣٤٣ س٢ ص٢٣٥ سنة١٠٣٦هـ
١٦	حسين يايا باشي	فخر الاعالي	اخية لابية علي	بلوك باشي واخوة بلوك باشي	ارض الصالحية	بستان وغراس	و٣٦٥ س٢ ص٢٥١ سنة١٠٣٦هـ
١٧	رضوان ابن عبدالله الرومي		ورثة حسن اغا	الزعيم بالشام	قرية بدء / اعمال دمشق	حبوب وحيونات	السنة : ١٠٣٦هـ و٢٣٢ ص١٦٢س٢
١٨	مصطفى باشا ابن عبدالله	انكشاري	رومي بنت سياله	بلوك باشي		بقر و بيدر	س٣،و٣٢٠،ص٢٢٢،سنة ١٠٤١هـ

النمط الثاني

الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
١٩	علي بيك ابن مصطفى المتقاعد	اغا قلعة جنين	ابنة مصطفى بيك اخت المشتري	بيك	مقيبلية / وادي العجم		السنة : ١٠٣٦هـ س٢ و٣٨٣ ص٢٦٦–٢٦٧
٢٠	يوسف باشا		وصي على بنات معتقه	لقب الوصي بفخر العلماء	دير العصافير	اخشاب حور	س٣،و٢٨٠،ص٤٢٢،سنة ١٠٤١هـ
٢١	ابن عمر البوسنوي المتولي على وقف ابراهيم باشا الدفتري	فخر العلماء الفضلاء والمدرسين	امين على مال طائفة الانكشارية لبيع املاك كرد باشا واخذ حصة الزوجة	بلوك باشي	باب الجابية	حنوط للقطامة ومع الشراء مصلحة للوقف	السنة : ١٠٣٦هـ و١٠٧ ص٨٢ س٢
٢٢	مصطفى باشا ابن خميس	فخر الاقران	مجموعة من العسكر	بلوك باشي انكشاري واخر من اهل القرية	المعظمية	فرس احمر	و٧٣،س٣،ص٥٧،سنة ١٠٤٠هـ
٢٣	وكيل عن ابنة جاويش		البائع فخر الاعيان عبدالقادر المنجكي ووكيل عن زوجة الامير محمد باشا الامير المنجكي اليوسفي	امير أعيان	جوبر	غراس	و٣٨٢،س٢،ص ٢٦٤. ٢٦٥
٢٤	محمد بيك	مفخر الاماجد من اعيان المتفرقة بالباب العالي	بلوك باشي وارث لعمة منجك ووكيل عن زوجة جمبلاط	امير أعيان	جوبر	جنينة وارض وغراس	و٣٨٣،س٢،ص ٢٦٦. ٢٦٧ سنة ١٠٣٦هـ

النمط الثاني							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٢٥	الامير صالح ابن عبدالقادر المنجكي اليوسفي	امير	وكيل عن زوجة الامير منجك	أعيان	الاشرفية / وادي بردة	بساتين وحقل	و٣٨٤،س٢، ص٢٦٧،٢٧٢،سنة ١٠٣٦هـ
٢٦	علي ابن ارنود جاويش	بلوك باشي	صالح ابن عبد المنجكي واخر	امير اعيان	ارض الجنينة	غراس	و٣٨٥،س٢،ص٢٧٢،٢٧٣
٢٧	ابراهيم ابن محمد النمراوي	عامة	وارث لعمة الامير مصطفى ابن منجك وكيل ورثة ذو الفقار	بلوك باشي	خان السلطان	دار	السنة ١٠٥٣هـ و٢٩٠ ص١١٩ س٦
٢٨	علي باشا ابن مراد	انكشاري	وصي على اولاد ابن عمة الياس ابن سندق	باشا انكشاري		كل توابع ارض الدولة الا المشد	السنة : ١٠٣٦هـ س٢ و١٥١ ص١١٢
٣٠	حسين	يايا باشي	محمد وعلي	بلوك باشي	الصالحية	حيوانات وغراس وبستان	السنة : ١٠٣٦هـ،س٢ و٣٦٥ ص٢٥١
٣١	قاسم اغا ابن عبدالله متولي وقف سنان باشا	اغا من اعيان المتفرقة بالباب العالي	ورثة مصطفى اغا ابن الحاج الركابي واخوته	اغا	المنيحة / مرج	غراس	و٢٣٨،س٣،ص١٦٥،سنة ١٠٤٠هـ

النمط الثاني							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٣٢	محمد رضوان	قول اغولو	وصي ولد احمد باشا ابن رضوان	انكشاري	طيبة / وادي العجم	توابع ارض الدولة دون المشد	و٢٤١،س٣،ص١٦٨،سنة ١٠٤٠هـ
٣٣	علي ابن محمد جاويش	جاويش	مصطفى ابن ابراهيم طالو البلوك باشي وزوجة المتوفي	بلوك باشي	حديثة الجورش	ارض وغراس	و٢٠٥،س٤،ص٩٤،سنة ١٠٤٥ هـ
٣٤	وكيل عن احمد باشا	سردار عساكر الشام حافظ الممالك الشامية	اغا وارث ابراهيم	الدفتري	ظاهر دمشق	غراس	السنة : ١٠٤٣هـ ،و٢٦٢ س٤ ص١٠٣٢
٣٥	محمد اوضه باشي ابن محمود	انكشاري	وصي على ايتام احمد اغا ابن مصطفى شادي بيك الالاي بيك	اغا	دارية	غراس	و٥٤٦،س٤،ص٣٤٤، سنة ١٠٤٢هـ
٣٦	حسن حلبين	كتخذ قلعة دمشق	بلوك باشي وكيل اخواته بنات ابراهيم باشا	باشا	دير ابي عصرون	دار وكرم	و٥٤٦،س٤،ص٣٤٤،سنة ١٠٤٢هـ
٣٧	محمد جلبي ابن رضوان	انكشاري	وكلاء عن اخوة اولاد احمد ابن رضوان	انكشاري	الطيبة / وادي العجم	كل توابع ارض الدولة ما عاد المشد	و٥٣٣،س٣،ص٣٣٨،سنة ١٠٤٠هـ

النمط الثاني							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٣٨	فاطمة زوجة علي باشا	انكشاري	الوصي على اولاد علي باشا	انكشاري	باطن دمشق	عمارة	
٤٠	ابن الزعماء وكيل زوجة يايا باشا الفرنادي	يايا باشي	وكيل ابن يايا باشي	يايا باشي	دير ايوب / جولان	توابع الارض ما عدا المشد	و٢١٣ س٦ ص٨٤ سنة١٠٥٣هـ
٤١	مصطفى جلبي ابن محمد جلبي من اعيان الكتاب بالخزينة		وكيل عن زوجة يوسف بلوك باشي والوصية على ابنتها	بلوك باشي	ابلوج / بعلبك	دار غراس اسطبل	و١٨١ ص٦٧ س٥ سنة١٠٤٧
٤٢	مصطفى جاويش	من اعيان الجاويشية	الامين على بيت المال لبيع تركة تتار محمد باشا من غير وارث	انكشاري		عبيد	و١١٢ س٦ ص٣٩ سنة١٠٥٢هـ
٤٣	قيباد بلوك باشي	بلوك باشي	وكيل حسن باشا	انكشاري		غراس	و١٧٢ س٥ ص١١٠ سنة١٠٤٧هـ
٤٤	حجازي ابن محمد	شيخ طائفة الحامين	عمر اغا	قولي يايا باشي	دمشق	دار	و٢١٨ س٥ ص١٣٥ سنة١٠٤٧هـ

النمط الثاني							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٤٥	علي الصوباشي ابن اسماعيل	بلوك باشي	سيواش ابن عبدالله	انكشاري	ابلوج / بعلبك	دار	وو٥٠ س٥ ص٩٠ سنة١٠٧٩هـ
٤٦	الحاج عمر ابن ابي بكر الجوخي الجوبراني	الجوخي الجوبراني	وكلاء عن اولاد ابراهيم	افندي	قبلين	توابع ارض بدون مشد	التاريخ ١٠٤٧هـ، و٤٧ ص٣٦ س٥
٤٧	الزوج وكيل رحيمة ابن محمد ابن بريك	اغا	وصي على رحيمة خاتون من زوجها درويش اغا شقيق الموكلة	اغا	اراضي ظاهر دمشق	بستان	السنة ١٠٥٩هـ ،و٤٩٨ ص٢٧٢ س٧
٤٨	فخر القضاة عماد الدين ابن الشيخ زين الدين		ابنته زوجة القاضي شيخ الاسلام	شيخ الاسلام مدرس في الشام			و٤٦٤،س٧،ص٢٥٣،سنة ١٠٥٨هـ
٥٠	فخر التجار الخواجة ابن المرحوم من اهالي قرية سقبه		وكيل زوجة ابن بكر جاويش		سقبا / الغوطة	قطعة ارض وغراس	و٤٦٤ س٧ ص٢٥٣ سنة١٠٥٧هـ
٥١	محمد ابن خليل الرومي	فخر الاماثل	وكيل زوجة مصطفى طواباجي باشا بقلعة دمشق		كفر بطنا	غراس وكرم وحقل سليخ	و٣٤ س٧ ص٢٠ سنة١٠٥٧هـ

النمط الثاني

الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٥٢	وكيل ابنة محمد جلبي العجمي		عثمان جلبي وابراهيم جلبي وكلاء والدتهم	فخرالاماثل		ارض اللباد حقلين	و٣١٦ س٧ ص١٧٣ سنة١٠٥٨هـ
٥٣	حسين بلوك باشي	بلوك باشي	امين بيت المال البائع لارث زوجة باشا ابن عبدالله الكورجي	اعيان	دير سوج / جيدورة	توابع ارض الدولة ما عدا المشد	و٢١٦ س٧ ص١٤١ سنة١٠٥٨هـ
٥٤	محمد باشا ابن عبدالله	انكشاري	امين بنت المال الضابط لتركة مصطفة باشا ابن عبدالله دون وارث	اعيان	البلالية / المرج	جمال	و ٤١٨ ص٢٢٨ س٨ سنة١٠٦١
٥٥	زوجة محمد افندي ابن مصطفى المقابلجي	مقابلجي بالخزينة	المحاسبجي باع ماهو جاري في ملك احمد قول اوغلوا	موظفي دولة	ظاهر دمشق خارج باب الفراديس	دار	و٤٦٤ ص٢٢٠ س٨ سنة١٠٦١هـ
٥٦	احمد باشا ابن عبد الله الانكشاري	انكشاري	انكشاري وصي على ابن المرحوم مصطفى ابن	انكشاري	دير صوج / قنيطرة	التوابع ما عاد الارض لما في البيع من حظ ومصلحة	و٥١٠ س٨ ص٢٤٠ سنة١٠٦١هـ
٥٧	مصطفى اغا ابن محمد اغا ومصطفى ابن احمد بيك		انكشاري وكيل ابنته اسماء وصية اولاد خليل باشا ابن قرض الانكشاري	انكشاري	مزرعة سيلا	عمارة ودار وكل التوابع ما عاد المشد	السنة ١٠٦٢هـ، و٧٦٣ ص٣٣٨ س٨

النمط الثاني

الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٥٨	زوجة علي باشا ابن عبدالله	انكشاري	امين بيت المال لبيع تركة علي اغا ابن رضوان	الزعيم الشهير لكورجي		مملوك ابيض	و٣٤٢ س٨ ص١٦١ سنة١٠٦١هـ
٥٩	يوسف اغا ابن محمد اغا كتخدا	زعيم	مراد بلوك باشي ابن مصطفى يايا باشي ويوسف بلوك باشي ابن مصطفى جاويش	بلوك باشي	كفر سامر	كل توابع الارض الا المشد	السنة ١٠٦١هـ و٢٥٨ ص١١٩ س٨
٦٠	فخر الأماثل سليمان آغا	عسكري بدمشق	اخيه لأمه فخر الأقران الحاج محمود أبن الحاج علاء الدين الطوبجي بالقلعة المذكورة		قرية جشمش	جميع الدار وجميع رؤوس البقر	و٣٢ س ٥ ص٢٨ سنة١٠٤٧هـ
٦١				اغا	ظاهر دمشق	بستان	و٤٩٨ س٨ ص٢٧٢ سنة١٠٥٩هـ
٦٢	ابي بكر بن عمر الشهير بخربيط	أهل الريف	أبن أحمد باشا	انكشاري	دير ابي عصرون	جميع غراس الكرمودار	و٥٤٧، س٤،ص٣٤٥، سنة ١٠٤٢هـ
٦٣	سليمان آغا	العسكري بدمشق	الحاج محمود بن علاء الدين الطوبجي	طوبجي بالقلعة	مشميش	دار وروؤس بقر وغلال	و ٣٢، س٥،ص٢٨، سنة ١٠٤٧هـ

النمط الثاني							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، السنة، الصفحة
٦٤	وكيل زوجته رحيمة خاتون ابنة محمد بن بريك	—	قاسم بلوكباشي الوصي على رحيمة خاتون من زوجها المرحوم درويش آغا	آغا	ظاهر دمشق	بستان	و ٤٩٨، س٧، ص٢٧٢، سنة ١٠٥٩هـ

أهـم مـا نستخلـصه مـن الجـدول رقـم"٣" أن عمليـات بيـع(الاشـجار، والغـراس، والأخشاب،..) كانت متباينة إذ كانت للعسكر ولأهل القرية، وكان عدد عمليات البيع كما يلي: كانت بين افراد من أهل القرى ممن لقب المشتري فيها بلقب المعلم ٧ عمليات شراء، عدد عمليات البيع من قبل أهل القرية كانت "٥"فقط، وباقي عمليات البيع كانت مع فئات من العسكر ومجموع عمليات البيع التي كانت لهم ثلاث واربعون عملية، وكانت البيوع لانكشارية، بلوكباشية ، عسكري قلعي، والقول ياياباشي.أي أن المراتب العسكرية قد تنوعت الا أن أصحابها لم يكونوا من ذوي الرتب العسكرية العالية. كما نلمس أن أصحاب هذه الرتب في الغالب مستقرين في الريف. ومن الامثلة عليها الملكية التي آلت لابراهيم الانكشاري من القروي الحاج بن توما بقرية طيبة /وادي العجم وهي بذار متنوعة من حنطة وشعير وعدس وثوم، وكرسنة بالاضافة الى آلات الحراثة ، وكرم زيتون. وهذا الانكشاري باعها بعد ذلك للقول أوغلو محمد جلبي بن رضوان.[1]

الفئة الثانية التي كان لها نصيب عال من عمليات البيع ممن لقب بالآغا. والآغاوات يصنفون من الاعيان وعدد العمليات التي كانت لهم عشرون عملية، إذا كانت عمليات البيع لاملاك العسكر وموظفي الدولة، وكان البيع للمحاصيل والغراس وغيرها... دون

(١)و٥٣٣،س٣،ص٣٣٨،سنة ١٠٤٠هـ

مشد الفلاحة. وهذا ما ميزها عن عمليات البيع التي في النمط الاول التي كان البيع فيها لمشد الفلاحة فقط.

تركزت عمليات الشراء في النمط الثاني في نواحي المرج والغوطة، وادي العجم، بعلبك، البقاع، الداربي، اضافة الى منطقة ظاهر وباطن دمشق. اي أن المشتريات لم تتحدد في منطقة واحدة من مناطق الريف. والقرى التي كان فيه الشراء في المرج هي قرى (دير ابي عصرون، اشعري) ولم يلاحظ تكرار البيع في الناحية الواحدة، ثم ناحية الغوطة وظهر البيع في قرية عقربا، عربيل، جوبر، سقبا. ولم يلاحظ تكرار البيع في هذه القرى. ويلي ذلك ناحية وادي العجم في قرى وادي بردا، الجولان.

البائع والمشتري في منطقة بعلبك كانا من العسكر ومنطقة بعلبك سجلت ٣٢ عملية بيع من قبل العسكر لبساتين كروم غراس حبوب حيوانات وهذا يعني انتقال املاك ومساكن اهل الريف الى العسكر الذين بدأوا بالاستيطان بالريف. نتيجة ما تجمع بايديهم من اموال والباعة كانوا من أهل الريف اضافة الى العسكر الذين تملكوا بفترة سابقة بالريف قبل غيرهم. برز مثلا الحاج كيوان حمزة وكانت له زعامة وكان من أصحاب المراتب العسكرية، وكانت له املاك بالربوة والمزة [١]والغوطة وكانت له فيها أوقاف، كذلك كورد حمزة الذي كان من أعيان البلوكباشية بدمشق[٢]. وكانت فئة البلوكباشية والصوباشية والسباهية هي المتحكمة أساساً بالريف وأوضاعه بما امتلكوه من سلطة في تحصيل الضرائب بتيماراتهم الموزعة في القرى التي تضم بيوتا لهم. وحدثت تحويلات كبيرة لملكيات الدولة الى ملكيات خاص في عهد السلطان ابراهيم ١٦٤٠ــ ١٦٤٨م، كما حول الكثيرون من التيماريين تيماراتهم الى اوقاف واملاك.[٣] وأوقاف الحاج كيوان حمزة دليل على تعدي العسكر على الاقطاع.

---

(١) سجل ٢، و١٠٦، ص ١٠، ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م

(٢) سجل رقم٢، و٣٥٩،سنة ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م.

(٣)وليد العريض،تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٠٩.

تركزت المشتريات في النمط الثاني في النصف الاول من القرن السابع عشر، اي فترة الاضطراب التي عاشتها دمشق، حيث شهدت تغير القوى المتحكمة بالمنطقة. والعائلات التي سجلت أكثر من بيع ضمن النمط الثاني هي المبيعات التي كانت بين فئة أصحاب الاقطاعات، وفئة موظفي الدولة، وأهل الريف من جهة، وبيع الاراضي الموقوفة من جهة أخرى .فقد برز أكثر من مرة أسم حسين البلوكباشي أرنود وكانت بيوعه في قريتي الغزلانية وجربة، وذكرنا له بيوعا ضمن النمط الاول. وبرز اسم اسماعيل آغا(كتخدا الجاويشية بدمشق) وكانت بيوعه في تل الذهب، ودير ابي العشاير، والزبداني ، وتردد اسم ورثة الامير المنجكي اليوسفي في ثلاث بيوع وكلها كانت في سنة ١٠٣٦هـ/١٦٢٧م السنة التي تم فيها حصر تركتة وكانت مبيعاته في قرية الاشرفية، وجوبر .وكان البيع لمعصرة، وغراس في القرية يمتلكها عبدالقادر المنجكي ورثها عن والده محمد باشا المنجكي وشاركه في البيع زوجة الامير محمد المنجكي، وابن اخيه.[١] كما قام هؤلاء الورثة ببيع الجنينية مع ارضها وغراسها بارض جوبر.[٢] والبيع الذي ظهر في قرية جوبر هو لورثة الامير المنجكي وهو البيع الوحيد الذي ظهر بالقرية، وأعداد المسلمين اليهود الذين سكنوها كانت متقاربة،[٣] ونوع البيع الذي ظهر في الوثيقة من نوع الاملاك الخاصة. وهذا يعني عدم التوسع في تحول الاراضي في قرية جوبر لمصالح فردية كما في قرى أخرى. أي أن البيع والشراء للاراضي بالقرية كان محدوداً.

وللبائع السابق الامير عبد القادر المنجكي أملاك خاصة أخرى وهي مصادر إنتاج في قرية الاشرفية، وناحية المرج، وناحية الداراني. أي أن املاك الشخص الواحد توزعت في عدة نواحي.وهذا عامل آخر ساهم بتقوية العسكر في الريف.

---

(١)س٢، و٢٨٢، سنة ١٠٣٦، ص ٢٤٢_ ٢٦٥.

(٢)س٢، و ٣٨٣، سنة ١٠٣٦، ص ٢٦٦ _ ٢٦٧.

(٣) TD. Istanbul 263, p 201 TD. Istanbul,195,p 502.TD. Istanbul , 401,p 307

وكما كان للمنجكي مبيعات لتركته ضمن النمط الاول. والاسماء الاخرى التي كان لها عمليات بيع لم تتجاوز المرة الواحدة. ويلاحظ ترددا للاسماء العربية في عمليات البيع والشراء ممن حملوا القابا عسكرية وهذا يؤكد انخراط السكان في العسكر ووظائفه. اما المشترون في النمط الثاني فقد برزت عائلة الرومي، وكانت لهم خمس عمليات بيع وشراء في سنوات مختلفة ذكرت بالجدول، وشارك أولاد الامير منجكي بعمليات الشراء .كمابرز اسم مصطفى باشا بن عبدالله الانكشاري وكانت عمليات الشراء أنحصرت ما بين السنوات ٩٩٢ـ ١٠٦٦هـ/ ١٥٨٥ـ ١٦٥٦م ، الا أن اكثر عمليات البيع كانت بين السنوات ٩٩٢ـ ١٠٣٦هـ/ ١٥٨٥ـ ١٦٢٦م، وكان البيع فيها لتوابع مشد الفلاحة دون المشد، وكانت ٨ عمليات، كان المشتري في خمس منها انكشاري وفي ثلاثة عمليات كان البائع بلوكباشي، وظهرت عميات بيع للأشراف من آل عبدمناف عرفوا بالوثائق باسم عائلة الشريف شمس الدين الحسيني الصمادي، وعدد البيوع المسجلة لهم هي ثلاثة في قرية كناكر واثنتين في قرية عقربا، وكان الشراء لغراس عدة بساتين من مجموعة فلاحين. وتعتبر توابع الارض مصدراً انتاجياً هاماً وهي المحرك لعملية الانتاج بالارض، وتملك الانكشارية لمصادر الانتاج يعني تحكمهم بسير الاعمال الزراعية في الريف.

كان عدد من عمليات البيع سببها حصر الارث وتوزيع حصص الورثة وحصة الزوجة وبلغ عددها عشر معاملات.

نوع المبيعات في هذا النمط كانت (الغراس،الكروم، البيوت، الفرس، والرقيق) إضافة لبيع مصادر انتاج هامة كالحبوب، الحيوانات (ابقار، اغنام وغيره. وأغلب ماتم بيعه من املاك يقع ضمن الاملاك الشخصية لحصر الارث.

وعمليات البيع والشراء التي تمت تعطي صورة عن حجم التركات .لتبين المستوى الاقتصادي والمعيشي لأهل الريف مقارنة بمبيعات العسكر وموظفي الدولة والانكشارية والحجم النقدي الذي تجمع بأيديهم.لتكون اشارة الى كيفية نمو وتطور

هذه الفئات بالريف. وكانت بعض عمليات البيع والشراء دلالة على تحكم رأسمال أصحاب الاقطاع بالريف ومعاشه، وكيفية تنامي رؤوس أموالهم من مصادر انتاج الريف. وكيفية تأثير أمتلاك حق الطابو في سيطرة هؤلاء على عناصر الأنتاج من ناحية ومن ناحية أهم العمل على غرس الغراس والكروم لتتحول ملكية الأرض بشكل غير مباشر للعسكر وموظفي الدولة. الأمر الهام الآخر الذي يظهر في الجدول رقم "٣" أن عمليات البيع والشراء لما ذكرنا أعلاه تمت بين العسكر، وأعيان الدولة، والأشراف.

وظهرت الدور(البيوت) كأحد أشكال البيع في النمط الثاني وكانت لانكشارية وبلوكباشية وهي مرتبطة بالسكن وليس بعملية الأنتاج. أي عملية الاستقرار بالريف سواءً للعسكر أو رجال الدولة أي أن هذه الفئات كانت من سكان الريف المستقرة فيه.

النمط الثالث: بيوع أهل الريف

تعلقت بهذا النمط بيوع عناصر انتاجية هي (غراس،كروم،وقطع ارض) أضافة الى البيوت. وهذه البيوع هي كبيوع النمط الثاني وقد تعلقت هذه البيوع بأهل الريف وهذا ما ميزها عن بيوع النمط الثاني التي تعلقت بشكل أساسي بالعسكر ورجال الدولة. وفي هذا النمط نتحدث عن ممتلكات أهل الريف التي تمت فيها عمليات بيع وشراء، ويبدو أن العناصر الانتاجية كانت ملحقة بالبيوت التي سكنها الريفيون. سنحدد في هذا النمط العناصر الاكثر فعالية في عملية الانتاج، لنستطيع من خلال ذلك تتبع كيف أصبحت لاهل السلطة الحظوة في الريف.وسيتم عرض هذه الانماط وكيفية التعامل معها أثناء عرض هذا النمط .

الجدول رقم "٤"

املاك أهل الريف وفئات اخرى							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
١	الحاج ابراهيم الحارستاني	اهل القرية	الحاج محمد ابن الصغير	اهل القرية	حرستا	كرم عنب	س ٩٩٢هـ، س١ و ٣١٣ ص ١٦٦
٢	وكيل عن محمد الزيني عمر ابن تاج الدين	من اعيان كتاب الحرمين	محمد ابن احمد وزينب الفراوي	اهل القرية	كفر بطنه	قطع ارض شجر حور صفصاف	السنة : ٩٩٢هـ و٣٠٢ س١ ص١٥٦
٣	الناصري ابن محمد الطوبجي قلعة دمشق	فخر الاماثل	احمد ابن زين الدين الديلسي واخوة شهاب الدين	المعلم	عقربة	بستان عنب	السنة : ٩٩٢هـ، و٣٠٤ ص١٥٨
٤	عبدالرزاق محمود الحواط من قفر تمام	اهل القرية	رزق ابن حميد النصراني		الكبرى	كرم عنب احمر واسود	السنة : ٩٩٢ هـ،و ٣٧٠ ص ١٩٠
٥	الخواجة شهاب الدين احمد ابن المرحوم الزيني الحلبي	تاجر بسوق جقمق	علاء الدين ابن يوسف الطرابلسي واخوين هم اولاد اللوباني	المعلم	جنينة ظاهر دمشق	غراس بالجنينة	السنة : ٩٩٢هـ، س١ و٤٠٦ ص٢٠٩
٦	الخوجة شمس الدين محمد الخواجة عز الدين جوخي	خواجة	ابراهيم ابن محمد سلمان		الكسوة	كرم سقي	السنة ٩٩٢هـو٤٠٧، ص٢٢٠

املاك أهل الريف وفئات اخرى

الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٧	محمد الحاج حسن القطان	فخر الاماثل	محمد ابن خضروة وعبدالقادر ابن قرقطة		دونمار	غراس اشجار فواكة	السنة ٩٩٣هـ.و٦١٢، ٣٢٥، س١
٨	محمد الشهير بابن الخاني		علي ابن محمد الخواجة	خواجة	المنيحة	غراس توت وتعرف بوقف الجامع الاموي البيع مقابل دين للمشتري على البايع	السنة : ٩٩٣هـ، و٦٢٥ ص٣٣٣
٩	ابو بكر محمد الشرقي احمدابن بدر الدين	معلم			داريا	كرم سقي خراجي	السنة : ٩٩٣هـ.و ٥٢١ ص ٢٧٠
١٠	معين ابن الصارمي ابن الشيخ تقي الدين الرملي	فخر الاماثل	احمد ابي بكر ابن القصيب ومحمد ابن موسى العربي	معلم	النيرب	عمارة بالبستان قمح وشعير	السنة : ٩٩٣هـ، س١ ، و٥٦١ ص ٢٩٥
١١	احمد ابن بكر القصيفي وموسى ابن المصري	معلم	احمد ابن ابراهيم ابريشي		النيرب	جميع القمامة بالبستان والقمح والشعير	السنة : ٩٩٣هـ، و٥٦١ ص٢٩٥
١٢	شهاب الدين سليل ال عبد مناف والسيد الشريف شمس الدين الحسيني الصمادي		يحيى ابن الحاج المحامي		كناكر / وادي العجم	دار بالقرية	السنة : ٩٩٣هـ، و٥٣٨ ص٢٨١س١

املاك أهل الريف وفئات اخرى							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
١٣	جمال ابن احمد ابن حنين من قرية الشرفية ساكن بدمشق	المعلم	علي ابن علي من اهالي	من أهل الريف	الشرفية	كرم بعل وبستان وقطع اراضي وشجر حور	السنة : ٩٩٣هـ و٢٩٦ ص ١٥٠س١
١٤	فخر الدين ابن نجم الدين محمد الرسام	شيخ	تقي الدين ابن ابي بكر ابن الشيخ الصمادي الحسيني شريف	معلم		صابون	السنة : ٩٩١ هـ .و١٤٥ ص٨٠ س١
١٥	جمال الدين ابن احمد الحلمي		ابن زين الدين ابن اينال الشيرزي	شاب	برزا	غراس بارض الحقل بالقرية تين ورمان	السنة : ٩٩٣هـ ، س١ و ٦٥٩ ص٣٥٢
١٦	الحاج عبدالكريم	من قضاء نوى	صالح ابن الرومي		صقلا	ارض فيها عنب وبيت ومساكن	السنة : سنة ٩٩٢هـ ، س١ و٨٦ ص٤٨
١٧	الحاج احمد ابن القطان		خديجة ابن تميم		دارية	معصرة ودبس	السنة : ٩٩٢ هـ و١٣٩ ص٩٨ س١
١٨	اشقاء اولاد ابن سراج من اهالي كفر سوسيا		الناصري علي ابن زين الدين محمد ابن الملك		كفر سوسيا	ماهو جاري بالوقف بالقرية غراس وبستان وغراس والبيع لكثرة الكلف والمغارم	السنة : ٩٩٢هـ و٢١٤ ص١١٢س١

املاك أهل الريف وفئات اخرى

الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
١٩	احمد ابن عمر		محمد المشتكاوي		محلة القبيبات	دار وجنينة	السنة : ٩٩٢ و٢٨٥ ص١١٣ س١
٢٠	سيدة البهاء ميخائيل ابن الاحمر		زوجها موسى ابن البكتي النصراني		محلة المحراب باطن دمشق	دار	السنة : ٩٩٢هـ س١ و٢١٨ ص١١٦
٢١	زين الدين علي ابن الغلام الحطاب		قاسم ابن الحاج ابن محمد الدمشقي القواس		ظاهر دمشق	جميع الغراس المعطل واليابس بارض البستان جوز ومشمش	السنة : ٩٩١هـ ص١١٦ و٢١٩ س١
٢٢	المشتري المولا احمد الحاج ابراهيم ابن الشيخ محمود		سعيد القشاش النصراني		النبك	قراريط من الكرم الخراجي عنب وجوز	السنة : ٩٩٢هـ و٢٧٦ ص١٤١ س١
٢٣	العلائي علاء الدين ابن جمال الدين		يونس ابن كمال الدين		الهامة	جميع البستان وفيه توت وتفاح وجوز	السنة : ٩٩٢هـ و٣٢٩ ص١٦٩ س١
٢٤	الزيني درويش ابن الحاج ابن النحاس		احمد ابن علي السكاكري	معلم	حمورية	قطع ارض بالقرية عنب وحور وغراس وبستان ودار	السنة : ٩٩٢هـ، و٣٣٠ ص١٧٠ س١

املاك أهل الريف وفئات اخرى							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٢٥	اسماعيل ابن اسماعيل ابن يوسف	المعلم	الحاج احمد ابن الناحوري الصالحي			زيتون مشمش غراس عنب	السنة : ٩٩١هـ س١ و٧٢ ص٤٢
٢٦	سرور ابن الشيخ عزال السامري عن المدعوة سنية السامري		الشيخ ابراهيم سبقة وكيل عن ابن يوسف السامري		ظاهر دمشق محلة السارية	غراس وفواكة	السنة : ٩٩٢ هـو٣٤٢ ص١٧٧س١
٢٧	وكيل عن صفوة من ال عبد مناف زين الدين مواهب	شريف	البائع مجموعة من أهل القرية		عقربة	قراريط وغراس	السنة : سنة ٩٩٢هـ، س١ و ٢٩٧ ص١٥٢
٢٨	مرتضى تقي الدين ابن الخواجة شمس الدسن		محمد ابن ابراهيم المغيث من كفر سوسيا	المعلم	المزه	جميع الغراس في القرية وسبع قطع بوقف المدرسة العمري وثمنية بوقف الجامع	السنة ٩٨١هـ، س١، و ١٩٨، ص ١٠٣
٢٩	شمس الدين محمد ابن الخواجة وشرف الدين علي ابن الخواجة علاء	فخر الاماثل	الحاج محمد		قرية منينة	جميع الغراس جوز وعنب	السنة : ٩٩١هـ و٢٠١ ص٢٠٦ س١
٣٠	يعقوب ابن ابي بكر	كتخد االمير الامراء	الحاج عمر ابن الحاج محمد ابن سندق		كفر بطنة	قطع ارض سليخة	السنة : ٩٩٢هـ و٢١٢ ص١١٠س١

املاك أهل الريف وفئات اخرى

الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، السنة، الصفحة
٣١	الزيني عبدالقادر و الاجل الخواجة شهاب الدين	فخر الاماثل	الشمسي محمد ابن تاج الدين الخوصري ووالدته حليمة الصراوي	أهل الريف	باطن دمشق	دار	السنة : ٩٩٢هـ و٣٣١ ص١٧٢ س١
٣٢	شرف الدين علي ابن الشيخ صالح وأبي البركات الحسيني	شريف	سعد ابن محسن سكان	أهل الريف	كناكر / وادي العجم		السنة : ٩٩١هـ س١ و٥٩ ص٣٧
٣٣	فخر الاماثل حسن ابن الحصراني	فخر الاماثل بقلعة دمشق	اسماعيل ابن اسماعيل الشهير بابن يوسف	معلم	مرايا / مرج		السنة ٩٩١هـ س١، و٧٨، ص ٤٤،
٣٤	احمد باشا ابن عبدالله الانكشاري	انكشاري	الحاج اسماعيل ابن محمد		سقبة	دار وغراس الصفاف وكرم	و٢٨٩ س٣ ص٢٠١سنة.١٠٤١هـ
٣٥	قباد ابن باشا ابن حسن كتخدة	بلوك باشي	نصر الدين محمد ضليعي		القرية المعظمية / القطيفة	فرس شهباء	السنة : ١٠٤٠هـ و٥٨ ص٤٨ س٣
٣٦	محمد يايا باشي	من اعيان كتاب الخزينة	ناصر ابن جمع العذرواي المكاري	معلم		باع جمال	السنة ١٠٥٣هـ س٦ و٤١٧ ص١٦٥

املاك أهل الريف وفئات اخرى							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة،السجل، السنة، الصفحة
٣٧	وكيل شقيقتة زوجة الحاج عمر ابن دقماق لقبة العربجي		والد زوجها ابي بكر دقماق		البلالية	—	السنة ١٠٥٣هـ و٤١٩ ص١٦٦س٦
٣٨	عمر باشا ابن يوسف	بلوك باشي	خليل جلبي الصيبنجي الوصي على اخوية		قصر ام حكيم / وادي العجم	الدار والبقر والة الحراثة	السنة ١٠٥٢هـ. و١١٣ ص٤٠ س٦
٣٩	فاطمة خاتون بنت رمضان اغا	اغا	عمر ابن ابي بكر الجوخي الجوبراني		تابع اراضي قبلين ظاهر دمشق	جميع الغراس والبقر والحمار والالة الحراثة	السنة ١٠٤٧هـ و٤٨ ص٣٧ س٥
٤٠	عبدالرحمن جويش ابن الرومي علي جاويش	فخر الاعيان	احمد ابن ناصر الاطرش		المزة		السنة ١٠٦٠هـ. و١٣٨ ص٦٦ س٨
٤١	زين الدين بن مواهب الحسيني	شريف من اعيان التجار	مجموعة فلاحين	بعضهم معلم وحاج	سحم١ عقربة	غراس بعدة بساتين	السنة : سنة ٩٩٢هـ. س١ و ٢٩٧ ص١٥٢
٤٢	عثمان ابن اسماعيل بلوك باشي	بلوك باشي	الشيخ يوسف واخرين من اهالي قرية المزة		مسرابة	جميع الغراس والدار	السنة١٠٦١هـ. و٥٥٤ س٨ ص٢٥٧

املاك أهل الريف وفئات اخرى							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة.السجل. السنة. الصفحة
٤٣	الحاج علاء الدين ابن الحاج القصاب من قرية عربيل		ابراهيم ابن عبدالقادر القصاب من اهالي قرية مسرابة	معلم	عربيل	جميع الغراس بالقرية	السنة ٩٩١هـ و٦ ص٤ س١
٤٤	عبدالكريم ابن زين الدين ابن برهان		محمد برهان		عقربة	جميع الغراس بقرية عقربة	السنة ٩٩١هـ و٣٣ ص٢٠ س١

نلاحظ من خلال الجدول رقم " ٤" أن عمليات البيع والشراء التي تمت بين أهل الريف كانت مع العسكر وموظفي الدولة وكان العدد الكلي لها ثلاثاً واربعين عملية بيع وشراء. وهي أقل عدداً من العمليات التي عرضت في النمط الاول والثاني.

نوع المبيعات في النمط الثالث هي غراس أشجار ، كروم عنب ، شجر حور، وصفصاف، بساتين، جنينة،حقل ، قطع أرض بيوت، معصرة دبس، جمال، فرس،حمار،أكديش، عبيد. وهي بهذا تتشابه مع النمط الثاني في اشتمال المبيعات على الغراس والبساتين، والبيوت، وفي هذا النمط ظهرت الحيوانات التي تستخدم بأعمال الفلاحة،والتنقل.

أرتبطت عمليات البيع في السنوات بين ٩٩١ــ ٩٩٣هـ /١٥٨٤ـ ١٥٨٥م، وقصر المدة التي تمت فيها البيوع تدل على أن الاملاك التي بيعت هي بقايا أملاك بقيت مع الناس في العهد العثماني. والملكية كانت لوسائل الانتاج، أو الاشجار المزروعة بالارض، أو الحقل، ويضاف الى ذلك الضرائب التي أهلكت السكان فدفعتهم للتخلص من الاملاك ببيعها

لتنتهي معها الضرائب. وارتبطت المبيعات المذكورة مع بداية أضطراب احوال الريف والاعتداء على الاملاك.

كان المشترون من العسكر وأهل الريف، بلغ عدد عمليات الشراء التي تمت من قبل أهل الريف أحدى وعشرين عملية شراء، كما حصلت عمليات شراء من قبل الاعيان الذين حملوا لقب خواجة وعدد العمليات المسجلة لهم ست عمليات ، وخمس عمليات لاشراف وهم كذلك يصنفون من الاعيان، وكان أحدهم من التجار، ، وكانت للعسكر سبع عمليات تم الشراء فيها من أهل الريف، وعملية شراء واحدة تمت من قبل أحد موظفي الدولة.

تعددت الفئات التي قامت بعمليات البيع، فكان لأهل الريف اربع وثلاثون عملية بيع من أصل ٤٣ عملية، كانت في ٨ عمليات لأشخاص لقبوا بلقب المعلم أي من أهل الحرف، ما تبقى كان البيع فيها لأعيان وعدد العمليات التي سجلت لهم سبع عمليات، وعمليتا بيع كانت لاشراف وواحدة كانت لخواجة.لم تسجل عمليات بيع بأسم العسكر في هذا النمط.

تركزت عمليات البيع ما بين السنوات ٩٨١ــ ٩٩٣ هـ/ ١٥٧٤ــ ١٥٨٥م وتمت فيها ثمان عمليات بيع، وهذه فترة الأضطراب التي عاشتها منطقة دمشق. ولم تتجاوز عمليات البيع في السنوات ١٠٤٠ــ ١٠٤٧هـ/ ١٦٣١ــ ١٦٣٨م الثلاث عمليات، وثلاث عمليات بيع في السنوات ١٠٦٠ــ ١٠٦١هـ/ ١٦٥٠ ــ١٦٥١م، اي انها كانت في عام واحد. وكانت هناك عمليات بيع ما بين العام ١٠٥٢ــ ١٠٥٣هـ / ١٦٤٣ــ ١٦٤٤م وعددها ثلاث عمليات.

نستنتج مما سبق أن انعدام وجود عمليات بيع للعسكر في هذا النمط كان بسبب نوع الاملاك التي بيعت بهذا النمط وهي من الاملاك التي تحصلت مع الاهالي قبل الدخول العثماني. وقد تم حصر عمليات بيع وشراء العسكر بمثل هذه المبيعات في النمط الثاني و كانت في غالبها مع عسكر أو موظفي دولة، أو مع الأعيان، الا ان العمليات التي كانت

لأهل ريف دمشق كانت قليلة ومحدودة مما يعني محدودية أملاك أهل الريف بريف دمشق.

يصعب حصر عددالقرى التي تمت فيها عمليات البيع والشراء ولكن النواحي التي كانت فيها عمليات البيع والشراء أكثر من غيرها هي وادي العجم وتكرر البيع في قرى (كفر بطنا، كناكر) المرج وتكرر البيع في عدد من القرى، ثم الغوطة وتكرر البيع في المزة، وبرزة.ثم ناحية الداراني في قرى المعظمية وداريا.ثم في ظاهر دمشق، وباطن دمشق.

عمليات البيع لمن لقب بالخواجا وعدد البيوع باسمهم خمسة عقود شراء وكانت عمليات شراء في ثنتين منها الاولى هي غراس وقف تعرف بغراس وقف الجامع الاموي، في أرض المنيحة وكانت مقابل دين للمشتري على البائع.[1] والبائع هو التاجر الخواجا، وفي الثانية كان المشتري هو الخواجا مرتضى تقي الدين بن الخواجا شمس الدين ، وكانت الغراس بوقف المدرسة العمرية و سبع قطع اراضي بوقف الجامع الاموي بقرية المزة، وتم البيع لارض الوقف التابع للجامع العمري وكانت عملية البيع لشخص لقب بالمعلم والمشتري كان خواجة،[2] كما هي واضحة بالجدول.رقم "٤". وهناك عملية أخرى تم فيها بيع غراس وبستان في اراضي قرية كفرسوسيا والبائع والمشتري من اهل القرية.[3]

وكانت بيوع اراضي الوقف بين أصحاب الاقطاع وبرر البيع أنه لمصلحة الوقف لكثرة المغارم والكلف الواقعة عليه. وفي واحدة كان البيع لارض الوقف لشخص من أهل القرية وبرر البيع كذلك أنه لكثرة الكلف والمغارم عليه وهي واضحة في الجدول رقم"٤".

---

(١)السنة : ٩٩٣هـ، و٦٢٥ ص٣٣٣.

(٢). و ١٩٨، ، س١، ص ١٠٣، السنة ٩٨١.

(٣) و ٢١٤، ، س١، ص ١١٢، السنة ٩٩٢.

ظهرت عمليات بيع مسجلة للنصارى واليهود. وهي محدودة لا تتجاوز ثلاث أو أربع عمليات لكل طائفة.تمت لدىقاضي القسام العسكري بدمشق كذلك كما هو واضح بالجدول رقم"٤".

في الأنماط الثلاثة السابقة التي أوردتها الدراسة ظهر تحكم العسكر وموظفي الدولة بالاراضي ومصادر الانتاج.

كان حق الجفت خانة في فترة الدراسة للعسكر وموظفي الدولة يتبادلونه بالبيع والشراء، ولأنها تمنح بسند طابو (تسجيل) .كما ظهر في النمط الأول . وكان حق الطابو سببا في السيطرة على الارض، وتم تبادل هذا الحق بين افراد العسكر أنفسهم ليصبح هؤلاء هم المالكين لسندات الأرض والشاغلين لها باسم الحق المكتسب. لنلحظ انتقال الارض الميرية من أيدي الفلاحين الفعليين المستغلين للأرض، لينتقل حق التصرف بها الى أيدي الانكشارية، والاغوات وباقي أفراد العسكر.

وقد رأينا من خلال الدراسة أن حق التوريث لم يقتصر على حق الفراغ وامتلاك مشد الفلاحة من قبل العسكر وموظفي الدولة بل توسع ليشمل توابع الارض تبادلوا تملكها كما الارض مما أدى الى سيطرتهم على وسائل الانتاج وهي الأدوات الزراعية المحراث،الفأس البقر،وغيرها آلات الانتاج بالأرض، اضافة للبيوت والمحاصيل الزراعية والحيوانات، وتوسع حجم الاملاك ليصبح لهؤلاء العسكر والموظفين أملاك وبالتالي كان تحكمهم بهذه الوسائل أمراً تابعاً لتحكمهم(بمشد الفلاحة) . وشراء توابع الارض ببعض القضايا بشكل منفصل عن مشد الفلاحة كما في النمط الثاني مما يعني أن الأراضي تركت زراعتها لتتحول الى أرض بور فارغة أصبحت مصادر الانتاج سببا في قوة الفئات المسيطرة. وما ساعد العسكر على أن تكون لهم ملكيات بالريف هي الفرصة التي كانت متاحة لهم لجمع الضرائب من الفلاحين خاصة البلوكباشية والصوباشية.

في النمط الثالث لاحظنا أن نوع البيوع كانت لغراس وكروم وحيوانات تستخدم باعمال الزراعة والنقل أي ما تبقى للفلاحين من أملاك بالريف تحولت ليد فئة العسكر، وبالتالي كانت الصورة تكميلية لتجريد الفلاح ومستغلي الاراضي السابقين مما تبقى من أيديهم من مصادر أنتاج. أملاك أهل الريف كانت محدودة لذا كانت عمليات بيعهم وشرائهم فيها محدودة.

تركزت عمليات البيع والشراء في الانماط الثلاثة في مناطق أكثر من غيرها وهي منطقة وادي العجم، والمرج، والغوطة، والداراني وقد تركزت المبيعات بقرى هذه النواحي، لأن هذه المناطق قريبة من منطقة استقرار الأدارة المركزية مما سمح بشكل مباشر في أستمرار الزراعة فيها.

منطقة الغوطة هي الأكثر خصوبة وهذا ما ميزها عن باقي المناطق ولذا كانت عمليات البيع والشراء لأستغلال مشد مسكة الفلاحة واضحاً، وهذا تأكيد على أستمرار عملية الانتاج فيها أكثر من غيرها وقد سجلت عملية الانتاج فيها للحبوب مقادير عالية،[1] وهذه المنطقة التي تركز فيها نقل الأستغلال للعسكر لخصوبتها لذا توجه لها العسكر وموظفو الدولة في عمليات الشراء.بالنسبة لوادي العجم والتي حدثت فيها عمليات شراء بشكل جيد، تقع غرب منطقة المرج وجنوب الغوطة ما ميزها هو موقعها القريب من البادية، وكذلك المرج تقع قريبا من البادية، وفيها مناطق جديدة تسعى الدولة الى تنشيطها زراعيا وكذلك حال وادي العجم .

باقي مناطق ريف دمشق كانت فيها عمليات البيع قليلة لأنها كانت واقعة ضمن منطقة الاضطراب السياسي، لذا كانت تعاملات البيع والشراء في بعض نواحي ريف دمشق قليلة. وكانت معدومة في بعض القرى والامثلة متعددة مثل ناحية الحمارة، شوف البياض، شوف الحرادين، وغيرها مما يعني أنفلات هذه النواحي من سيطرة الدولة العثمانية.

---

(١) T D. Istanbul. 401، Td.Istanbul, 474

الخاتمة:

تحول الريف الى مناطق استثمار للعسكر، بسيطرة الجهات العسكرية على عمليات البيع والشراء وامتلاكها حق التصرف بالارض بوقت مبكر مع أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر. ومن الواضح تفضيل الدولة تحويل الأرض الميري لأشراف المتصرفين أو تحويلها لملكيات خاصة تعود للمنتفعين بها والمتسلمين لها.

وباصدار سندات طابو للأرض تم تحويل الارض الميري الى ملكية رسمية لمستغليها، وبهذا السند تكون الدولة قد تخلت عن حق الرقبة على الأرض التي تعود لها بموجبه ملكية الميري، وصار الاخذ بمبدأ التصرف بالأرض هو حق ملكية الأرض الميرية والتي سجلت بعقود، وما تبقى للدولة هو رسم الطابو الذي ويتعلق بالأرض الميرية.

ضعف الدولة العثمانية في فترة الدراسة كان من أسباب ظهور وتنامي وسيطرة فئة الانكشارية المحلية، والقوى العسكريةالاخرى، لحاجة الدولة لهذه القوى العسكرية ، مما أدى الى قبولها بأن يكون حق التصرف بالارض بأيديهم.

كما ساعد التعاون السياسي بين زعامات الدروز مع رموز القوة العسكرية في دمشق على التطور الوظيفي في مراتبهم العسكرية ثم السيطرة على الارض من خلال تحصيلهم للضرائب، وأصبحت هذه الرموز اداة لتنفيذ التخريب والاغارة على القرى مما أدى لهجرة الفلاحين لقراهم لتحل قوى العسكر مكانهم كقوى متنفذة ومتصرفة بالريف.

اظهرت الدراسة تلاشي السباهي كصاحب تيمار له الحق في افراغ الارض، فانقض عهد السباهية ذوي الاقطاعات العسكرية، لتقوم الانكشارية والبلوكباشية والقول اوغلو بهذا الدور، وهي القوى العسكرية الجديدة المتحكمة بالريف ظهرت قوتها كنتاج لحركات التمرد والاضطراب في بلاد الشام. وحل مكانه نظام قائم على اراض يتم

التصرف بها بموجب سند طابو لتتحول بعدها الى ملك شخصي بما امتلكه المتصرفون الجدد من ايرادات تأتت للمستغل من انتاج الارض.

اهم اسباب ضعف الدولة العثمانية في الشام عسكريا هي الزعامات المحلية الدرزية التي عملت على نشر الرشوة والفساد بين افراد الجيش، فتعددت بذلك مصادر تموين الجيش، فتحولوا لمتكسبين بنوا املاكهم وقوتهم بالتغاضي عن مهامهم العسكرية. وكان جيش الدولة جزءاً من هذا الصراع بتواطئهم وتكسبهم من أمراء الاقطاع.

قيام الانكشارية بمهام جديدة كجباية الضرائب كان سببا في ترك ثكناتهم العسكرية، كما تعلموا اساليب السلب والنهب لاموال العامة. فتلاشت بذلك الملامح العسكرية للقب الانكشاري ليعبر عن سقوطه كمحارب من محاربي الدولة، ومن العوامل الهامة التي ساهمت بتمكين الانكشارية في الريف هي حاجة الدولة لهم في ضمان مرور قوافل الحجاج، فمنحوا لذلك حق التصرف بالأرض. مما كان سببا في ثرائهم وسببا في حصولهم على الامتيازات.

حق التصرف بالأرض أدى الى أن يصبح الحق لمن يملك التصرف بالأرض الاستفادة من انتاجها، وذلك بسبب تخلي الدولة عن دورها بالاشراف المباشر على ما كانت تملك ليتحول الدور الى المتصرفين بالأرض .

الاسلوب الذي اتبع في أستغلال الارض بدفع بدل الطابو بداية ليتم تملكها لاحقا أدى الى تدعيم قوة من يستطيعون دفع البدل في الريف، وليظهروا كملاك لأرض الميري في الدولة. مما أدى الى انكماش فئات الفلاحين وانعزالهم.

الصورة التي عرضتها الدراسة للانكشارية والقوى العسكرية التي اصبحت زعامات في الريف هي جزء من الخلل الذي عاشته الدولة العثمانية في مناطق حكمها، ليؤكد على اضطراب واقعها العسكري والاقتصادي وتغير الأنظمة التي تقوم عليها الدولة، منذ اواخر القرن السادس عشر والسابع عشر. وذلك بسبب ضعف نظام الاقطاع. فظهرت

فئة الاعيان من الآغاوات والانكشارية واصحاب المراتب العسكرية، وظهورهم كزعامات محلية عسكرية جديدة فاعلة ومؤثرة بالريف اقتصاديا ليؤكد هذا الأمر على اندماجهم في مجتمع الريف بعد استقرارهم فيه،.نتيجة لما منحوا من امتيازات من قبل الدولة.

وقد مثل القرن السابع عشر بداية الخروج عن القانون العثماني، الذي تعلق بالتيمار والانكشارية، والذيتم وضعه بفترات سابقة، وقام عليه بنيان الدولة العثمانية. ومنطقة الشام كانت صورة تطبيقية لهذا الخروج عن القانون.

مماذكر اعلاه نستنتج الى ان نظام التيمار كان آخذاً بالتدهور بعد سبعين عاما من سيطرة العثمانيين على بلاد الشام. ليصبح الانكشارية وغيرهم من فئات العسكر والادارة هم المتحكمين باستغلال الارض الميري، واستعاضت الدولة عن وظيفة أصحاب التيمار بتحصيل ريع الاراضي بنظام الالتزام الضرائب، وأدى هذا لظهور نظام المالكانة لتكون الاقطاعات هي الوسيلة التي امتلك فيها الانكشاري حق التصرف بالارض . وقد كان لهذا الامر اثر كبير في تشكيل علاقات سلطة محلية ، قوامها الاعيان المحليون في الولايات.

ظهر الجهاز السلطاني الحاكم في منطقة الدراسة تعاونه مع فرق الانكشارية والعسكر المقيمة في الريف، في إدارة الريف بما فيه مصلحة للفئات المسيطرة على الأرض.

* * *

المصطلحات الواردة في البحث:

المصطلحات الواردة تم استيقائها من عدة مرجع هي :

سيرت أوغلو، معجم التاريخ العثماني، Sertoğlu Osmanli tarih lugati شمس الدين سامي، القاموس العثماني، فاضل البيات، التشريع الضريبي عند العثمانيين. البيات، بلاد الشام في الاحكام السلطانية،ج١، ج٢. أندري كلو، سليمان القانوني. ياسين سويد، التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارة المعنية ، ج١. خليل ساحلي أوغلو(مترجم)، قانون نامة آل عثمان في مجلة دراسات. أحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٨٦.). خليل اينالجيك، ناريخ الدولة العثمانية.

- **الجلالية**: هي جموع فقيرة ن العاطلين وعساكر السكبانية (المرتزقة) المتوافرة بالاناضول ،واللواند الذين جمعوا للحروب زمنا ولما انتهت جرى تسريحهم فتعطلوا عن العمل، ولم يكن للجلالية اية برامج سياسية او اجتماعية، وانما كرهوا الامتيازات المتعددة التي حصل عليها الانكشارية القابي قول، وارادو مشاركتهم فيه وكانوا هم المصدر البشري لفرق الجلالية، وكانت الفترة بين عامي ١٥٩٥ـ ١٦١٠ تمثل مرحلة من الفوضى.ادت الى اشاعة الرعب وهجرة السكان، واهمال الزراعة وحدوث المجاعات في الاناضول، وسيطر الامراء الثائرون على الاراضي الشاغرة ومن شخصياتهم المعروفة حسين باشا وعلي جان بولاد

- **الجفت خانة**:أرض العائلة وتمنح بسند طابو (تسجيل) هي كأراضي الملك ينتقل حق استغلالها بالوراثة لأبناء الفلاح من الذكور كما تنتقل أراضي الملك العادي، وتمنح بسند طابو (تسجيل) هي كأراضي الملك ينتقل حق استغلالها بالوراثة لأبناء الفلاح من الذكور ، وفراغ الأرض بالتخلي عنها يكون في عدم وجود وارث من أبناء الفلاح في استغلالها فإن الأرض تسمى عندها محلولة،أي لا يتصرف أحد بها أحد فتستعيدها الدولة وتطرحها للمزايدة .

- **مـشد "مـشد مـسكة الفـلاح"**: أي يكـون للمتـصرف الجديـد بـارض التيمـار حـق القيام بالأعمال الزراعية والحراثة بالأرض

- **فراغ الارض**: ان يدفع رسم الطابو. وتطلق لفظة الفراغ على المعاملة التي تتم في دائرة الطابو.

- **السباهي**: السباهي: جندي في سلاح الخيالة بالقرى الاقطاعية أي في مناطق التيمار، حيث يتوزع هؤلاء الخيالة على فرق أو سرايا الجيش، ويكون مقدار كل سرية من ٢٠ـ٣٠ شخص، يرأسها قائد هو أمير السباهية وسيدهم برتبة **بلوكباشي**: يقيمون في تيماراتهم وقت السلم

- **الجبلـو**: (الجنـد المـسلحين) :اذا كـان التيمـاري دخلـه ١٠٠٠أقجـة فهـو جبلـو يشارك بمفرده بالحملة العسكرية فإن بلغ دخله ٢٠٠٠أقجة يشارك بالحملة بصفته جبلو ويجب أن يرافقه غلام ، ويأتي الصوباشي بجبلو عن كل ٤٠٠٠ أقجة، ويأتي أمراء السناجق بجبلو عن كل ٥٠٠٠ أقجة

- **الدفتردار**: المسؤول عن الشؤون المالية في الدولة العثمانية.

- **قول قرانداشي**: أي أخوة القول، أخوة العسكر، وهم من تم تجنيدهم خارج أوجاف العجمية أعتباراً من القرن السادس عشر وذلك أثر أزدياد الطلب على الجند في الجيش العثماني.

- **المال الميري**: ما يعود للسلطان أو الدولة .

- **أقجة**: سكة فضية. عملة عثمانية اختلف وزنها وعيارها من مرحلة الى أخرى على مر التاريخ العثماني.

- **الطابو**: طابو الارض ويحصل عنه رسم الطابو . وعند وفاة المتصرف بالارض الميرية وعدم وجود قريب له من الممكن أن ينتقل اليه حق التصرف بهذه الارض، فإن ارضه تفوض وتحال الى الاشخاص الذين يسمون أصحاب حق الطابو، والمتصرف الجديد للأرض يدفع مبلغ محدد يسمى " المعجلة" ويسمى رسم الطابو.

- **الجفتلك** : اسم جفتلك تعني (مزرعة، حقل) ويطلق على الاراضي التي تزرع وتعطي ناتجاً، وتكون مساحتها في الاماكن الجيدة الخصبة ٧٨ دونماً، والمتوسطة ١٠٠ دونم، ودون المتوسطة ١٣٠ــ ١٥٠ دونما، ويفرض على ارض الجفتلك رسم الجفت .
- **التيمار**: الاسم العام للقطاعات المختلفة خاص، زعامت، تيمار. والتيمار بمعناه المخصص هو الاقطاع الذي يقل ريعه عن عشرين ألف أقجة، ويمنح لشخص أو أكثر وفق شروط محددة.
- **التذكرجي**: المحرر أو الموظف الذي يقوم بضبط خلاصة الدعاوي.
- **آلالاي بك**: قائد السباهية في المنطقة مهمته جمع مقاتلي التيمارات وسوقهم ليكونوا تحت امرة أمير السنجق.
- **قاضي العسكر**: رئيس ادارة القضاء في مناطق الروملي والاناضول. وتشمل سلطات قاضي العسكر، كافة موظفي الدولة، فكان ينظر في القضايا التي تخص هذه الفئة. ويقوم قاضي العسكر بمسوؤلية تقسيم الأراضي المتروكة لمن يريدها من الرعية كما ينظر في القضايا التي تخص ميراث أبناء الإنكشارية
- **كتخدا**: ممثل، رئيس طائفة، عون حكومي او لدى الحكومة. وكيل حاكم الولاية وهو رئيس أو أحد أعضاء الهيئة الحاكمة في الجيش وتستخدم اللفظة مع اسماء مختلفة مثل : كتخدا الخزينة، كتخدا الدفتر.
- **نشانجي**: رئيس الكتبة عند السلطان. كاتب بالديوان او عضو فيه.
- **المتفرقة**: سلك من النخبة يتكون من ابناء الامراء التابعين والبايات. وهي أحد أفراد فرقة النخبة في البلاط التي كانت تتألف من أبناء الباشوات والحكام التابعين ، وهو مأمور مستخدم في مهام مختلفة من قبل السلطان والأشخاص رفيعي المستوى .
- **السكبان**: شباب من فلاحي الاناضول استأجرنهم الدولة في العمليات العسكرية في الجبهات الاوروبية وكانوا تحت اشراف الولاة المحليين ، وكان كل نفر يحصل على راتب شهري ، وكان البلوك يتكون من ٥٠ . ١٠٠سكباني ، والقائد عليهم

يعرف بلوكباشي، وكل بلوك من السكبان يلحق بلواء من الانكشارية. وكان السكبان يسرحون من الخدمة بعد انتهاء فترة تعاقدهم. فيبدأون بالبحث عن يستأجرهم .

- **اللواء (السنجق)** : وحدة ادارية تلي الولاية في التقسيمات لادارية العثمانية. ولواء تستخدم للدلال على الوحدة الادارية ضمن تقسيمات الايالة.البيات، الدولة العثمانية في المجال، ص ٥٨.

- **القول أوغلو:** هم أبناء الجنود الانكشارية المنخرطون في سلك الجندية كآبائهم.

- **الأقطاع**: نظام الاقطاع العسكري العثماني وهي ارض الميري وتعرف بالأراضي السلطانية وللدولة حق الرقبة فيها، وتقسم الاراضي بين الجند لتزويدهم بقوتهم المادية، وتكون الاراضي الميري مسجلة بالطابو.

- **آغا الانكشارية**:قائد أوجاق الانكشارية، وآمر التشكيل العسكري في الولاية واللواء ، كان إختيار آغا الإكشارية وعزله أمراً منوطا بالسلطان حتى سنة ١٥٩٣م بعدها تولى الصدر الأعظم أمر توليته وعزله، وكان له عدا الرواتب (العلوفات) المعتادة ومصادر أخرى للدخل.

* * *

(صفحة من سجلات المحكمة الشرعية بدمشق)



قائمة المصادر والمراجع:

الوثائق العثمانية :

Tapu Defteri, No: 401,(Müfesil) Year ca. 932/1525, Bāşbakanlik Arşivi, Istanbul.طابو دفتري .

Tapu Defteri, No: 263, ,(icmal,Müfesil Year ca. 955/1548, Bāşbakanlik Arşivi, Istanbul.

Tapu ve kadastro umum müdürlüğü, (ANKARA) No: 195, ,(Icmal,MÜfesil Year ca. 1005/1598

سجلات المحاكم الشرعية.

السجل الأول ، سنة ٩٩١هـ إلى سنة ٩٩٣ هـ .

لسجل الثاني؛ سنة ١٠٣٥هـ إلى سنة ١٠٣٦هـ.

السجل الثالث، سنة ١٠٤٠هـ إلى سنة ١٠٤٣هـ.

السجل الرابع سنة ١٠٤٤هـ إلى سنة ١٠٤٦هـ..

السجل الخامس سنة ١٠٤٧هـ إلى سنة ١٠٥١هـ..

السجل السادس سنة ١٠٥٢هـ إلى سنة ١٠٥٣هـ..

السجل السابع سنة ١٠٥٧هـ إلى سنة ١٠٥٩هـ.

السجل الثامن سنة ١٠٦٠هـ إلى سنة ١٠٦٢هـ..

* * *

المراجع والمصادر العربية :

١. احسان أوغلو أكمل الدين وآخرون، الدولة العثمانية، جزآن، ج١، أرسيكا، ٢٠٠١.

٢. اينالجيك خليل، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة محمد الارناؤوط، دار المدار الاسلامي، ط١، بيروت،٢٠٠٢.

٣. بيات فاضل ، بلاد الشام بالاحكام السلطانية، ثلاثة أجزاء منشورة،ج١،منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام ، عمان ،٢٠٠٥م .

٤. ــــ،البلاد العربية في الوثائق العثمانية ، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، ٢٠١١، م٢.

٥. ــــ الدولة العثمانية في المجال العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٧م، بيروت.

٦. ثريا فاروقي وآخرون، التاريخ الاقتصادي، م٢ ثريا فاروقي، وآخرون، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، المجلد الثاني، دار المدار، بيروت ،الطبعة الاولى ٢٠٠٧.

٨. جب وبوين،، المجتمع الاسلامي والغرب، جزآن، ج١ ق١،ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي،دار المدى، ١٩٩٧.

٩. ساحلي أوغلو خليل ، تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني، مركز الأبحاث للتاريخ دار الفنون والثقافة الإسلامية، استانبول. ٢٠٠٠م.

١٠. سويد. ياسين. التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارة المعنية ، ج١، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

١١. عبد الكريم رافق، العرب والعثمانيون، ط١، ١٩٧٤، دمشق.

١٢. ــــــ المشرق العربي في العهد العثماني، منشورات جامعة دمشق، ط ٦، دمشق، ١٩٩٩.

١٣. ــــــ بحوث في التاريخ الاتصادي والاجتماعي لبلاد الشام، منشورات جامعة دمشق، ١٩٨٥م.

١٤. العريض وليد ،تاريخ الدولة العثمانية، دار الفكر، عمان، سنة ٢٠١٢م.

١٥. الغازي اماني بنت جعفر ، دور الانكشارية في اضعاف الدولة العثمانية، دار القاهرة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٧م،

١٦. الغزي،(٩٢٧/١٠٦١م) نجم الدين محمد بن محمد، لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر حققه محمود الشيخ وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٢.

١٧. المرادي(١٢٠٦هـ) ابو الفضل محمد خليل بن علي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ضبطه وصححه محمد عبد القادر شاهين، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧.

١٨. المحبي،(١٠٦١–١١١١هـ) محمد بن فضل الله بن محب الله، تاريخ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج٣، ج٤.الطبعة الاولى، القاهرة، المطبعة الوهبية، ١٨٦٧م.

١٩. محمد قدري باشا،، قانون العدل والأنصاف للقضاء على مشكلات الأوقاف، ط ٥، ١٩٢٨م.

٢٠. نوفان الحمود، العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر، دار الآفاق العربية، بيروت ط١، سنة ٢٠٠٥م.

٢١. وجيه كوثراني ،السلطة والمجتمع والعمل السياسي من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ط١. ١٩٩٠.

٢٢. هنتس. فالتر، المكاييل والأوزان الإسلامية ومايعادلها في النظام المتري، ترجمة دكتور كامل العسلي، المجلد الملحق١، عمان، منشورات الجامعة الأردنية،.١٩٧.

٢٣. الدستور، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل، مراجعة وتدقيق خليل أفندي الخوري، ج٢.المطبعة الادبية، ١٨٨٣م.جزآن، ج١.

المراجع الأجنبية:

23.H. INALCIK, OSMANLI IMPRATOLUGU, TOPLUM VE I,1996, EREN IKINCI BASKISI, ISTANBUL.

24.GOKBILGIN –M. TAYYIB. I A ,Sipahi, MILLI, EGITIM BAKANLIG, ISTANBUL. C.10. 1966.

25.M.SERTOGLU. OSMANLI TARIH LŰGATI, ENDERUN KITABERI ISTANBUL 1986.

الدوريات:

١. خليل ساحلي أوغلو(مترجم)، قانون آل عثمان، مجلةدراسات، العلوم الانسانية: التاريخ، عمادة البحث العلمي، م ١٣، عدد ٤،الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨٦م.

*   *   *

22. Al-Dastour, translated by nawfal Ne’matullah Nawfal, edited by khaleel Afandy Al-Khory, part 2, Al-Matba’ah Al-Adabeyyah, 1883, two parts, part 1.

Periodicals

1. Khaleel Sahly Oglou (translated). Qanoon Al-Othman, Journal of Humanity Studies: History, Deanship of Scientific Research, Vol. 13, No. 4, the University of Jordan, Amman, 1986.

* * *

12. Bohooth fi Al-Tareekh Al-Eqtesady wa Al-Ejtemaay li Belad Al-Shaam, Publications of Damascus University, 1985.
13. Al-Areedh, Waleed. Tareekh Al-Dawlah Al-Othmaneyyah, Dar Al-feker, Amman, 2012.
14. Al-Ghazy, Amany bint Ja'afer, Dawr Al-Enkeshareyyah fi Edha'af Al-Dawlah Al-Othmaneyyah, Dar Al-Qaherah, Edition 1, Cairo, 2007.
15. Al-Ghazzy (1061/927) Najm Eddin Mohammed bin Mohammed. Letf Al-Samar wa Qtf Al-Thamar min Tarajem A'yan Al-Tabaqah Al-Wla min Al-Qarn Al-Hadi Ashar, edited by Mahmoud Al-Sheikh, Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, 1982.
16. Al-Murady (1206 AH). Abo Al-Fadhel Mohammed Khaleel bin Ali. Selk Al-Dorar fi Ayaan Al-Qarn Al-Thany Ashar, edited by Mohammed Abdulqader Shaheen, Part 1, dar Al-Kotob Al-Arabeyyah, Beirut, 1997.
17. Al-Muhebby (1061-1111). Mohammed bin Fadhel Allah bin Moheb Allah. Tareekh Khulaset Al-Athar fi Ayaan Al-Qarn Al-Hadi Ashar, Volume 3, Part 3, Edition 1, Cairo, Al-Matba'a Al-Wahbeyyah, 1867.
18. Mohammed Qadry Basha, Qanoon Al-Adl wa Al-Ensaaf lil Al-Qadhaa' ala Moshkelaat Al-Awqaaf. Edition 5, 1928.
19. Nawfaan Al-Homood. Al-askar fi belad Al-Shaam fi Al-Qarnain Al-Sades Ashar wa Al-Sabe' Ashar, Dar Al-Afaaq Al-Arabeyyah, Beirut, Edition 1, 2005.
20. Wajeeh Kawtharany. Al-Sultah wa Al-mujtama' wa Al-Amal Al-Seyasy min Tareekh Al-Welayah Al-Othmaneyyah fi Bilad Al-Shaam.markaz Derasaat Al-Wahdah Al-Arabeyyah, Beirut, Edition 1, 1990.
21. Hints Faltar. Al-Makaeel wa Al-Awzaan Al-Islameyyah wa ma Yo'adeloha fi Al-Netham Al-metry, translated by Dr. Kamel Al-Asaly, appendix chapter 1, Amman, publications of the University of Jordan. 1997.

Arabic References

1. Ehsaan Oglo Akmal Eddin et al. Al-Dawlah Al-Othmaneyyah, two parts, part 1, Areska, 2001.
2. Enaljek Khaleel, Tareekh Al-Dawlah Al-Othmaneyyah, translated by Mohammed Arnaa'out, Dar Al-Madar Al-Islamy, Edition 1, Beirut, 2002.
3. Bayat Fadhel, belaad Al-Shaam bi Al-Ahkaam Al-Sultaneyyah, three published parts, part 1, Manshooraat Lejnat Tareekh Belaad Al-Shaam, Amman, 2005.
4. Al-Belaad Al-Arabeyyah fi Al-Wathaeq Al-Othmaneyyah, Markaz Al-Abhaath lil Al-Taarekh wa Al-Fonoon wa Al-Thaqafah Al-Eslameyyah, 2011, Vol. 2.
5. Al-Dawah Al-Othmaneyyah fi Al-Majaal Al-Araby, Markaz Derasaat Al-Wahdah Al-Arabeyyah, Edition 1, 2007, Beirut.
6. Thuraeyyah Farooqy et al., Al-Tareekh Al-Eqtesaady, Vol. 2, Thuraeyyah Farooqy et al., Al-Tareekh Al-Eqtesaady wa Al-Ejtemaay lil Al-Dawlah Al-Othmaneyyah, Vol. 2, Dar Al-Madar, Beirut, First edition, 2007.
7. Jop and Boyne, Al-Mujtama' Al-Islamy wa Al-Gharb, two parts, part 1, section1, translated by Abdulmajeed Haseeb Al-Qaisee, Dar A-Mada, 1997.
8. Sahely Oglou Khaleel, Tareekh Al-Aqtaar Al-Arabeyyah fi Al-Ahd Al-Othmany, Markaz Al-Abhaath lil Tareekh, Dar Al-Fonoon wa Al-Thaqafah Al-Eslameyyah, Istanbul, 2000.
9. Suweid, Yaseen. Al-tareekh Al-Askary lil Al-Muqata'at Al-Lebnaneyyah fi Ahd Al-Imarah Al-Ma'neyyah, Part 1, edition 1, Beirut, Al-Muassasaah Al-Arabeyyah lil Al-derasaat wa Al-Nasher.
10. Abdulkareem Rafeq, Al-Arab wa Al-Othmaneyyoun, Edition 1, 1974, Damascus.
11. Al-Mashreq Al-Araby fi Al-Ahd Al-Othmany, Publications of Damascus University, edition 6, Damascus, 1999.

The Influence of the Military and the State Officials on the Countryside of Damascus in the Era between 992 AH and 1086 AH corresponding to 1585 AD and 1676 AD Through the Registers of Sharia Courts

Dr. Asmaa Ramadan Al-Sheikh Khaleel
Assistant Professor
King Saud University, Department of History

Abstract:

The study will measure this impact through buying and selling land and/or the sources of production in the countryside of Damascus..

The study will also show the impact of the political situations on the conditions of the countryside of Damascus, and the impact of the controlling powers in the period of the study on the situation of the countryside.

This research relies on records of the Islamic courts, which give information about the economic and social changes, and living conditions as well as the components of the village in the study period. To draw the image of the countryside of Damascus in the first Ottoman era, the study followed a method of classifying the information about the purchase of land in the countryside and who rules this procedure and agriculture. .

The other phase of the approach has been by tracking the trading of these groups controlling the sources of production, and how their properties have been acquired in the countryside. In the third phase, the study has measured the type and quantity of the buying and selling of properties by rural people to make it easier to hold the comparison between them and the buying and selling of the military and state employees. The conclusion has been extracted from the relationships concluded in the mentioned phases to see the development and growing of the study groups through this listing.